كتاب

ليس في كلام العرب

ابن خالويه

فعلة وفعلة = ٥٨
المصدر ٦

كتاب

ليس في كلام العرب

لأبي عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه النحوى اللغوى
المتوفي سنة ٣٧٠ هجريه رحمة الله عليه

(الطبعة الأولى سنة ١٣٢٧ هجريه)

على نفقة محمد شريف الخانجي واخوانه بالاستانه العليه

بتصحيح وضبط وشرح
احمد بن الامين الشنقيطى نزيل القاهرة حفظه الله

﴿ يباع في محل ملتزمى طبعه بالاستانه ﴾
(ومحل السيد محمد أمين الخانجي الكتبي وشركاه بمصر)

(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله موجد الخلق ومبدئه ومبقيه ماشاء ومفنيه وصلي الله على سيدنا محمد نبيه

(قال ابن خالويه) ليس في كلام العرب إنما هو على ما أحاط به حفظي وفوق كل ذي علم عليم

(باب) ليس في كلام العرب فَعَلَ يَفْعَلُ مما ليس فيه حرف الحلق عينا ولا لاما إلا عشرة أحرف[١] أبى يأبى • وقلَى يَقْلَى • وجبى يجبى جمع الماء في الحوض • وسلى يسلى وخظا يخظى اذا سمن من قولهم لحمه خظاً بظاً كظاً • وعَضَضْتَ تَعضُّ • وبَضَضْتَ تَبضُّ • وقنط يقنط • وغسى الليل يغسى اذا أظلم • وركن يركن • ولم يحك سيبويه حرفا واحدا وهو أبى يأبى لانه بلا خلاف والبواقي مختلف فيها

(باب) ليس في كلام العرب واو وياء يجتمعان والأول ساكن في غير التصغير الملَيَّن من الهمزة إلا مدغما نحو قولهم يوم وأيام واصله أيوام وكويت الدابة كيا والا كويا إلا أربعة أحرف حَيْوَان قبيلة • وحَيْوَة اسم رجل • وعوى الكلب عَوْيَة واحدة • وضيون وهو الخيطل ذكر السنانير • فاما أُسَيْدٌ في تصغير اسود فانه يطرد في نظائره وكذلك رؤيا اذا لينت همزتها ومثله رؤية

---

(١) قوله ليس في كلام العرب فعل يفعل إلا عشرة أحرف الخ أما ركن فانهم جعلوها من باب التداخل لأنه يقال ركن يركن مثل علم يعلم وكنصر ينصر أى أخذوا ماضى الثانية ومضارع الأولى وجعلها بعضهم سبعة عشر وقسمها ستة في الصحيح واثنان في المضاعف وتسعة في المعتل فزاد من الأول هلك يهلك وحضر يحضر ونضر ينضر وفضل يفضل ومن الثالث سلي يسلى وشجي يشجى وعثى يعثى اذا أفسد وعلى يعلى

(باب) ليس في كلام العرب فَعَلَ يَفْعَلُ فِعلاً إلا سحر يسحر سحراً. والسحر يكون حلالا وحراما يقال فلان ساحر العينين أي فتان وفلان يسحر الناس بطرفه والساحر العالم الفهم كقوله تعالى يا أيها الساحر ادع لنا ربك يعنى العالم الفهم

(باب) ليس في كلام العرب إسم على فِعَال ليس بمصدر إلا كلمة واحدة وهى قولهم ادخل الفِعَال فى خرق الحدثان فأس له رأس واحد — والفعال — خشبة الفأس فأما المصادر فانها تطرد على الفِعَال فى باب فاعل نحو ضارب مضاربة وضراباً

(باب) ليس في كلام العرب أصرفت إلا في موضع واحد وهو قولك أصرفت القوافى إذا أقويتها. وينشد لجرير

قصائدُ غيرمصرفةِ القوافى فلا عِيا بهنَّ ولا اجتلابا

فأما سائر الكلام فصرفت قال الله تعالى ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم وصرف ناب البعير والجمل يصرف نابه نشاطاً والناقة كلالا وإعياء

(باب) ليس في كلام العرب المصدر للمرة الواحدة إلا على فَعْلَةٍ نحو سجدت سجدة واحدة وقمت قومة واحدة إلا حرفين حججت حجة واحدة بالكسر. ورأيته رؤية واحدةَ بالضم. وسائر الكلام بالفتح فأما الحال فمكسور لاغير ما أحسن عمته وركبته وحدثنى أبو عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابى رأيته رؤية واحدة بالفتح فهذا على أصل مايجب

(باب) ليس فى كلام العرب كلمة تامة حروفها كلها من جنس واحد فادغم استقلالا إلا حرفين غلام ببة أى سمين. وانشد

لانكحن ببَّهْ * جارية خِدَبَّهْ * تَبُذُّ أهل الكعبه *[1]

والحرف الثانى قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه لئن بقيت الى قابل لاجعلن الناس بَبَّانا واحداً. أى أساوى بينهم فى الرزق والأعطيات

---

(١) — ببة — لقب لعبد الله بن الحارث بن نوفل القرشى كان لقبته أمه بذلك فى صغره لكثرة لحمه وقيل لقب به لان أمه كانت ترقصه بذلك الصوت فيه حكاية صوت — والخدبة — التامة الخلق — وتبذ أهل الكعبة — أى تغلب نساء أهل الكعبة فى الحسن فهو على حذف مضاف

(باب) ليس فى كلام العرب فَعَلَ يَفْعُلُ مما فاؤه واو إلا حرفاً واحداً ذكره سيبويه وهو وجد يَجُد • قال جرير (١)

لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادى لايَجُدْنَ غليلا

فقال وجد يجد وقياسه أن يجئ على يفعل مثل وَزَنَ يَزِنُ ووعد يعد

(باب) ليس فى كلام العرب واو وقعت بين ياء وفتحة وليس فيه حرف واحد من حروف الحلق فسقطت إلا حرفاً واحداً وهو يذرُ • والاصل يوذر وقياس الواو إذا وقعت بين ياء وفتحة أن تثبت مثل يوحل ويوجل فان وقعت بين ياء وكسرة سقطت مثل يزن ويعد والاصل يوزن ويوعد وإنما جاز ذلك لأنهم بنو يذر على يدع إذ كان لا ينطق منهما بفعل ولا فاعل ولا مفعول ولا مصدر فاعرف ذلك

(باب) ليس فى كلام العرب فَعِلَ يَفعِلُ بكسر العين فى الماضى والمستقبل من الصحيح إلا ثلاثة أحرف نعم ينعم • وبئس يبئس • ويئس ييئس • وقد يجوز فيهن الفتح وسمع فاما المعتل فيجئ كثيراً نحو ورث يرث • وورم يرم • وومق يمق • ووفق يفق • وولى يلى •

(باب) ليس فى كلام العرب اسم جاء على ألفاظ الأفعال كلها إلا اسما واحدا وهو قولنا إصبع مثل إذهب وإصبع مثل إضرب وأصبَع مثل أُكرم وزاد سيبويه إصْبُع وهذا غريب لانه ليس في كلامهم أفعُلٌ غيره ولله على فلان إصبَعٌ حسنة أى نعمة ضافية وانشد

من يجعل الله عليه إصبعا فى الشر أو فى الخير يلقه معا

وأما قولهم إن العبد بين إصبعين من أصابع الرحمن فمعناه نعمة وحسن إثارة

(باب) ليس فى كلام العرب اسم على مَفْعُل إلا أربعة مَكرُمٌ • ومَعُونٌ • ومَيسر • ومألُك • وهى الرسالة قال عدى

أبلغ النعمان عنى مألُكا أنه قد طال حبسى وانتظارى

وزعم سيبويه أنه ليس فى كلام العرب مَفعُلٌ وقد حكيت هذه الأربعة فللقائل أن يقول ليست على مَفعُلٍ فمكرم جمع مكرمة ومعون جمع معونة ومألك جمع مألكة وميسر جمع

---

(١) قوله قال جرير قائل البيت لبيد بن ربيعة وهذه لغة قومه بنى عامر

ميسرة وجدت فى القرآن حرفا قرأ عطاء فنظرة الى ميسُرِهِ الهاء هاء كناية

(باب) ليس في كلام العرب أفعل فهو مُفعَلٌ إلا ثلاثة أحرف أحصن فهو محصَنٌ . والفج فهو مُفلَج أى أفلس . وفي الحديث إرحموا ملفجيكم وأسهب فهو مُسهَبٌ بالغ . هذاقول ابن دريد وقال ثعلب أسهب فهو مسهب فى الكلام وأسهب فهو مسهب اذا حفر بئراً فبلغ الماء وجدت حرفا رابعاً اجرأشت الابل فهى مجرأشة [1] بفتح الهمزة إذا سمنت وامتلأت بطونها

(باب) ليس فى كلام العرب اسم على مفعول إلا مفرود وهى الكمأة . ومعلوق شجر . ومنخور لغة فى المنخز . ومغثور ومغفور . من المغافير صمغ حلو . والصعارير الصمغ . وربما كانت صعرورة مثل رأس الجمل

(باب) ليس فى كلام العرب مصدر تفاعل إلا على التفاعل بضم العين تغافل تغافلا . وتكاثر تكاثراً . ألهاكم التكاثر إلا فى حرف واحد جاء مفتوحا ومكسوراً ومضموماً قالوا تفاوت تفاوُتاً وتفاوَتاً وتفاوِتاً وهذا غريب مليح حكاه أبو زيد

(باب) ليس فى كلام العرب فَعُلَ من المضاعف لم يدغم وظهر التضعيف فيه إلا قولهم لححت عينه . وضبب البلد كثر ضبابه وأرض مضبة بفتح الميم وأرض مضبة بضم الميم كثر ضبا بها . وألِلَ السقاء أنتن . ويللت اسنانه تكسرت . ورجل أيَل وامرأة ايلاء والجمع بُلٌ ومششت الدابة .

(باب) ليس فى كلام العرب أفعل فهو فاعل الا أعشبت الأرض فهى عاشب . واورس الرمث فهو وارس . وايفع الغلام فهو يافع . وابقلت الارض فهي باقل . وأغضى الرجل فهو غاض . وأمحل البلد فهو ماحل .

(باب) ليس في كلام العرب تمفعَلَ الرجل انما هو تفعل الا تمدرع لبس المدرعة . وتمسكن صار مسكينا . وتمندل بالمنديل . وتمغفر . وتمغثر . من المغافير والمغاثير وتمنطق .

---

(١) قوله وجدت حرفاً رابعاً اجرأشت الإبل فهى مجرأشة روى عنه أنه وجده بعد سبعين سنة وقال الصاغانى انه وجده أيضاً بعد سبعين سنة

(باب) ليس فى كلام العرب اسم ممدود وجمعه ممدود الاحرفا واحدا وهو داء وأدواء. وإنما صلح أن يكون ممدودا فى اللفظ وأصله القصر لانه فى الاصل دوي فانقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها والالف متى أتى بعدها حرف لين همزوه اذا كانت الالف زائدة ككساء ورداء فشبهوا وقوعها بعد الالف المنقلبة عن حرف أصلى بالالف الزائد فقلبوا الياء همزة فصار داء

(باب) ليس فى كلام العرب مصدر على عشرة ألفاظ الا مصدرا واحدا وهو لقيت زيدا لقاء ولقاءة ولقى ولقية ولُقيا ولَقيًّا ولَقْيَة ولُقيانا ولَقيانا ولِقيانة ولا يقال ألقاه فألقيتهما على قرطومة[1] السكبر بحضرة سيف الدولة فلم يدر ففهمته لأن المرة الواحدة انما تكون على فعلة ساكنة العين ولقاة فعلة فانقلب الياء ألفا فاعرف ذلك فانه حسن وقد جاء مصدران على سبعة وهما مَكُثَ مَكْثاً ومُكْثاً ومكوثا ومكثانا ومكثى مقصور ومكيثاء ممدوداً ومكثة والحرف الآخر تم الشىء تِمّاً وتَمّاً وتماماً وتمامة وتماماً وتمة وتمة وليل التِّمَام لاغير

(باب) ليس فى كلام العرب مصدر على فعلليل الا قرقر القمرى قرقريرا. لأن فعلل مصدره على ضربين فعلل فعللة وفِعلالاً قرقر قرقرة وقرقاراً وهذا جاء نادرا ودحرج دحرجة ودحراجاً وأنشد سرهفته ماشئت من سرهاف

يقال سرهفته وسرعفته وسرهدته حسنت غذاءه. وأجاز البصريون أن يجىء مصدر الرباعى بفتح أوله أيضاً زلزل زلزلة وزلزالا وقد قيل مرمر مَرْمَرَ مرمريراً وأنشد

وطال فى الجداء مرمريرها

ـ الجداء ـ أرض لاماء بها وناقة لاسنام لها وشاة لالبن لها وكله من الجد وهو القطع

(باب) ليس فى كلام العرب مصدر على مفعول الا قولهم فلان لامعقول له. ولامجلود. أى لا عقل له ولاجلد

(باب) ليس في كلام العرب مصدر على فَيعُولة الا كان كَيْنُونة[2] والأصل كَيَّنُونة

---

(١) قوله على قرطومة السكبر كذا بالاصل ولم يتبادر لنا معناها

(٢) وقال الفراء العرب تقول فى ذوات الياء طرت طيرورة وحدت حيدودة فيما

خفف وصار صيرورة وحاد حيدودة وطار طيرورة

(باب) ليس في كلام العرب اسم على فُعِلَ (١) الا حرفاً واحداً دئل دويبة.
قال الشاعر

جاؤا بجمع لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل (٢)

وهذا شئ غريب نادر وما ذكره سيبويه في الأبنية ولا غيره وانما يذكرون أن أبنية الثلاثي عشرة فعل مثل سعد وفعل مثل قفل وفعل مثل جذع وفعل مثل كبد وفعل

لا يحصى من هذا الضرب فأما ذوات الواو فانهم لا يقولون ذلك فيها وقد أتى عنهم في أربعة أحرف منها الكينونة من كنت والديمومة من دمت والهيعوعة من الهواع والسيدودة من سدت وكان ينبغي أن يكون كونة ولكنها لما قلت في مصادر الواو وكثرت في مصادر الياء الحقوها بالذي هو أكثر مجيئا منها اذ كانت الواو والياء متقاربي المخرج قال وكان الخليل يقول كينونة فيعولة هي في الاصل كيونونة التقت منها ياء وواو والاولى منها ساكنة فصيرتا ياء مشددة مثل ما قالوا الهين من هنت ثم خففوها كينونة

(١) قوله ليس في كلام العرب فعل الا حرفا واحداً دئل دويبة تبع صاحب القاموس ابن خالويه فقال والدئل بالضم وكسر الهمزة ولانظير لها والحق أنه سمع في رئم اسم جنس الاست وفي وعل بضم الواو وكسر العين لغة في الوعل وهذا البناء في سقوطه إختلاف فقيل مهمل للاستثقال وقيل مستعمل على قلة وأجاب المانعون بان دئل ورئم ليسا من أصول الأسماء وانما هما منقولان من الفعل المبني للمفعول واعترض بان ذلك ممكن في الدئل لانه علم قبيلة لا في الرئم لانه اسم جنس والنقل لايكون الا في الاعلام دون أسماء الاجناس وأجيب بأن السيرافي ذهب الى أن النقل قد يكون في أسماء الاجناس فلا معنى للتوقف فيه وأما وعل لغة في الوعل فلم تؤول بشيء.

(٢) وقوله جاءوا بجمع الخ الضمير في جاءوا لجيش أبي سفيان بن حرب الذي ورد المدينة في غزوة السويق وأحرقوا النخل والبيت لكعب بن مالك وبعده

عار من النسل والثراء ومن أبطال بطحاء والقنى الاسل

مثل عنب وفعل مثل ضحك وفعل مثل رجل وفعل مثل طنب وفعل مثل إبل وفعل مثل نفر وهذا الحادى عشر غريب والدُّأل والدِّئل قبيلتان والدئل هذه الدابة واليها نسب أبو الأسود ففتح لما نسب اليه استثقالا فقالوا أبو الاسود الدؤلي

(باب) ليس في كلام العرب صفة على فِعلاء الاطور سيناء والطور الجبل والسيناء والسينين الحسن وقد قرى وطور سيناء وهذا البلد الامين وكل جبل مثمر فهو سينين واذا لم ينبت فهو أقرع وجبل اقرع لاثمر عليه وأرض صرماء لاماء بهاء وأرض جلحاء لاشجر بهاء وأرض جدَّاء لاماء بها. وأرض عداء بعيدة. وأرض يَهماء لايهتدى بها. وأرض مسحاء مستوية ذات حصا. وأرض خبراء قاع ينبت السدر • وأرض ميثاء سهلة دمثة • وليس فى الصفات صفة على فعلانة الاحرفاً واحداً ضبٌّ حيكانة أى عداء

(باب) ليس فى كلام العرب اسم على يفاعلاء إلا ينابعاء • وليس على أفعلاء الاحرف واحد الاربعاء • عمود الخيمة وجلس فلان الأربعاوى أى متربعا فأما يوم الاربعاء فانه بكسر الباء وفتحها والاصمعى يفتح وغيره يكسر ويوم الاربعاء يوم من أيام العرب فى مقاتل الفرسان وهو اسم موضع ذكر ذلك أبو عبيد

(باب) ليس فى كلام العرب فعل دخل عليه الالف واللام عند سيبويه والفراء الا قولهم اليجدع • واليتقصع • واليتبع • واليسع • اسم نبي عليه السلام واليحمد • قبيلة وكأنهم أرادوا الذى يجدع والذى يتقصع واذا سموا رجلاً بفعل نحو يزيد ويشكر وتغلب لم يقولوا اليزيد فأما قول الشاعر

وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله

فانه ازدوج باليزيد الوليد للمجاورة كما قالوا يأتينا بالغدايا والعشايا ولا تجمع غداة على غدايا وإنما أزدوج بها العشايا وكما قال النبي عليه الصلاة والسلام فى النساء إذا زرن القبور وليرجعن مأزورات غير مأجورات وإنما هو مأزورات ولكن أزدوج به المأجورات • • ومن غريب مايسمى بالفعل قولهم تركته بواد أصمت وبأطرقا أى قفر وحش كانوا ثلاثة نفر فلما بلغوا هذا الموضع قال أحدهم لصاحبيه أطرقا أى اسكتا

فسمي الموضع أطرقا وتركتـه بوادي تضلل (١) ووادي تهبط (٢) ووادي تخيب (٣) اذا هلك ولم يدر اين صقع وبقـع ولا أدري أي الجراد عاره فأما قولهم اذهب بذى تسلم فمعناه والله يسلمك كما يقال لعا لك ودعدعا لك وجرحا لك وتقذا لك كل ذلك معناه سلمك الله وحفظك وزاد اللحياني لعل لعا

(باب) ليس فى كلام العرب ما جاء من المضاعف على فَعُلت الا قولهم لَبُبت يارجل ذكره يونس ولبب الرجل كل ذلك من اللب وقولهم عززت الشاة اذا قل لبنها من قولهم شاة عزوز اذا كانت ضيقة الاحاليل قليلة اللبن وهي ضد الفتوح

(باب) ليس فى كلام العرب تصغير بألف الاحرفين ذكرهما ابو عمر الشيباني عن ابي عمرو الهذلي دوابة يريد دويبة وهُداهد تصغير هدهد وانشد

(٤) كهداهد كسرَ الرماةُ جناحه يدعو بقارعة الطريق هديلا

---

(١) قولهم تركته بوادي تضلل وفى التاج والجوهري وفعل ذلك ضلة أي فى ضلال وذهب ضلة أي لم يدر أين ذهب ووقع فى وادي تضلل وتضلل بفتحتين وبكسرتين كلاهما عن ابن عباد

(٢) قوله ووادي تهبط ضبطه فى الاصل بضم التاء وفتح الهاء والتاء مع تشديدها ولم نعثر على هذا فى غيره

(٣) قوله ووادي تخيب قال فى القاموس وشرحه ومن المجاز قولهم فلان وقع فى وادي تخيب على تفعل بضم التاء والخاء وفتحها أي الخاء وكسر الياء غير مصروف أي فى الباطل

(٤)قوله كهداهد الخ استشهد به على ان هداهد تصغير هدهد وهذا الذي قال مذهب نسبه اللحياني الى الكسائي وانكر الاصمعي ذلك قال ابن سيدة وهو الصحيح لانه ليس فيه ياء التصغير وقال القيني لم يرد الراعي بالهداهد الهدهد وانما اراد حمامة ذكراً يهدهد فى صوته والذي يحتج للكسائي يقول هو تصغير هدهد قلبوا ياء التصغير الفاً كما قالوا دوابة فى تصغير دابة والبيت من قصيدة للراعي النميري مدح بها عبد الملك بن مروان وشكى اليه فيها من السعاة وهم الذين يأخذون الزكاة من قبل السلطان والمشبه

والهديل فرخ كان على عهد نوح عليه السلام فصاده رجل فكل الطير تبكيه . وأملح ما سمع فى التصغير ما حدثني به ابو عمرو الزاهد عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال تصغير جيران أجيار لان الجمع الكثير فى التصغير يرد الى الجمع القليل فرد جيران الى اجوار فقال لما صغره أجيوار ثم قلب الواو ياء وأدغم كما تقول فى تصغير اثواب أثياب

(باب) ليس فى كلام العرب كلمة اولها واو ولا آخرها واو ولذلك يجب ان يكتب كل مقصور أوله واو بالياء نحو الوحي والوني والوغي لانك تحكم على آخره بالياء اذ لم يوجد كلمة أولها واو وآخرها واو وكذلك ما كان ثانيه واواً من المقصور كتبته بالياء مثل النوي والثوي والهوي والجوي فى الاعم الاكثر

(باب) ليس فى كلام العرب صفة فيها ست لغات من اسماء الرجال الا قولهم رجلٌ زُمَّل ضعيف وزميلة وزُمالة وزُمال وزُميل ومثله الجبوكري وبغير ياء وجبوكران بزيادة الالف ونون فاما فى غير هذا فقد قالوا رَبوة ورِبوة ورُباوة ورباوة ست لغات وقالوا رِغوة اللبن ورَغاوة اللبن ورُغاوته ورِغاوته خرشاوه

(باب) ليس فى كلام العرب اتباع بخمسة احرف الا فى كلمة واحدة مال كثير بثير عمير مرير « بجير » بذير وقيل بجير فاما الثلاث والاثنتان فكثير نحو قولهم حسن بسن قسن وجار يار جار حدثنا ابو عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال قيل لابن الاعرابي ما تريدون بقولكم فلان كرٌ لرٌ فقال حرف تمد به كلامنا أي نؤكده به

بالهداهد الاحدب المذكور فى ابيات قبل البيت ولا يتم معناه الا بها فى وصف السعاة وهي

أخذوا العريف فقطعوا حيزومه بالاصبحية قائماً مغلولا
حتى اذا لم يتركوا لعظامه لحماً ولا لفؤاده معقولا
جاؤا بصكهم واحدب اسأرت منه السياط يراعة إجفيلا
نسى الامانة من مخافة لقح شمس تركن بضيعة مجدولا
أخذوا حمولته وأصبح قاعداً لا يستطيع عن الديار حويلا
يدعو أمير المؤمنين ودونه خرق تجر به الرياح ذيولا
كهداهد كسر الرماة جناحه يدعو بقارعة الطريق هديلا

(باب) ليس فى كلام العرب فُعالٌ على فواعل الا حرفان دخان ودَواخن وعثانٌ وعواثن والعثان ايضاً الدخان والغبار ويقال للدخان أيضاً النحاس قال الله تعالى (يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران) والشواظ النار المحضة ويقال للخضرة التي بين النار والشمعة الكلحبة ويقال للدخان الدخ وانشد

لاخير فى الشيخ اذاما اجلخا(١) بين رواق البيت يغشى الدخا
واتنت الرجل فصارت نخا

(باب) ليس فى كلام العرب اسم يجيء على فعلاء وفُعلاء بتحريك العين وتسكينها الا حرفان خششاء وخشاء . العظم الذي وراء الاذنين وقوَباء وقوباء فمن اسكن نون وصرف ومن اظهر لم ينون ولم يصرف وشبه قسان جبل بالصرف وقساء لاينصرف فسئل ثعلب عن ذلك فقال لان الاصل قسوا فخفف ونظيره قوم براءوبرآء

(باب) ليس فى كلام العرب اسم اوله ياء مكسورة الا يسار لليد اليسرى لغة فى اليسار والفتح هي الفصحى ويقال لليسار الشمال والشومي وسألت نفطويه عن قول جرير

واني لعف الفقر مشترك الغنى * سريع اذا لم أرض داري احتماليا
وباسط خير فيكم بيمينه * وقابض شر عنكم بشماليا

فقال العرب تنسب كل خير الى اليمين وكل شر الى الشمال وكذلك قال الله عز وجل (فاما من أوتي كتابه بيمينه. وأما من أوتي كتابه بشماله) فاما الفعل فى مثل يجل وييجل وتعلم ونعس لغة بني اسد فمن كسر من أول المضارع النون والتاء والهمزة لم يكسر الياء فيقول يعلم استثقالا للكسرة فى الياء على انها قد حكيت شاذة

---

(١) قوله لاخير فى الشيخ اذا ما اجلخا (روي هذا الرجز هكذا)
لاخير في الشيخ اذا ما اجلخا وسال غرب عينه فاطلخا
والتوت الرجل فصارت نخا وصار وصل الغانيات أخا
عند سعار النار يغشى الدخا

اجلخ ضعف وفترت عظامه واعضاؤه وقيل سقط فلا ينبعث ولا يتحرك وغرب العين دمعها مأخوذ من الغرب وهي الدلو واطلخ سال وصارت نخاً أي خدرت من ضعفه مأخوذ من النخ وهو النوم وصارت أخاً أي مستقذرة وسعار النار لهبها والدخ الدخان

(باب) ليس فى كلام العرب فعل فعلا الا طلب طلبا ورفض رفضا وطرد طردا وحلب حلبا وجلب جلبا ورقص رقصا ستة احرف جاء المصدر والماضي مفتوحين

(باب) ليس فى كلام العرب كسرة بعدها ضمة الا حرفان زئر لغة فى الزئير واصبع حكاه سيبويه وضئبل الداهية والئدل والئادل والئيدل والئيدلان وهو الكابوس يقع بالليل على الانسان وانشد

تفرحة القلب قليلة النيل * يلقى عليه النيدلان بالليل

ويقال له الجاثوم أيضا والكابوس والجثم لان الساكن ليس بحاجز حصين فلذلك قالوا ادخل واقتل والاصل ادخل فاتبعوا الضم الضم كراهة الخروج من كسر الى ضم

(باب) ليس فى كلام العرب الف الوصل تدخل على متحرك الا ثلاثة مواضع قولهم إسل زيداً لغة عبد القيس حكاها ابو زيد والفراء يريدون اسأل فنقلوا حركة الهمزة الي السين واسقطوا الهمزة والثاني ان العرب تقول زيد الاحمر والحمر ولحمر ثلاث لغات والثالث قال سيبويه لوسميت رجلا بالياء من اضرب قلت هذا أب قد جاء وخالفه سائر النحويين فمنهم من يقول رب ومنهم من يقول ضب وآخرون ضرب يريدون الحروف كلها

(باب) الف الوصل تدخل على الافعال لسكون اوائلها وعلى نبذ من الأسماء ولا تدخل الف الوصل على الحروف إلا على حرفين اللام لتعريف الجمل الفرس وعلى قولهم أيم الله فى القسم وهذان مفتوحان وليس فى كلام العرب الف وصل مفتوحة إلا فى هذين انما تكون مكسورة ومضمومة وانما فتحوا هذين لانها خالفت بدخولها موضعها فخالفوا بحركتها حركتها وقد حكيت إيم الله بالكسر

(باب) ليس فى كلام العرب مِفعل إلا حرفان منتن ومنخر قال سيبويه وزن منتن مُفعل لانه من أنتن فهو منتن مثل اكرم فهو مكرم وانما أتبعوا الكسر الكسر كما قالوا الأسود بن يعفر وانما هو يعفر فاتبعوا الضم الضم مثل منخر ومنتن والمغيرة

أي صار كثير الاصطلاء

يريدون المغيرة وقال ابو عبيدة انتن فهو مِنتن ونتن فهو مُنتن

(باب) ليس في كلام العرب ماعينه ياء مثل كلت وبعت وكدت إلا أوله مكسور لتدل الكسرة على الياء الساقطة لانه من كاد يكيد وكال يكيل وباع يبيع الا حـدنا وكدنا ووجه ذلك ما ذكره شيخنا ابن دريد ان من العرب من يقول كاد يكود كوداً وحاد يحود حوداً وقد جاء مفتوحاً في حرف واحد وهو قولهم لست قائماً وقد حكي الفراء لُسنا بضم اللام وذلك لانها لاتتصرف لشبهها بما

(باب) ليس في كلام العرب فَعِلَ يَفعُلُ إلاخمسة أحرف دمت ادوم ومت أموت وفضل يفضل ونعم ينعم وقنط يقنط وقد حكي ابن الاعرابي فضل ونعم فمن ضم المضارع فعلى هذه اللغة

(باب) ليس في كلام العرب اسم على فِعِل إلا ثمانية أسماء إبل وإطل وباسنانه حبر أي صفرة ولعب الصبيان جلع خلب ووتد عن ابي عمرو لا افعل ذلك أبد الابد حكاه ابن دريد وامرأة بِلز ضخمة والبلص طائر ويقال له البلصوص وينشد

كالبلصوص يتبع البلنصى(١)*ولم يحك سيبويه إلا حرفاً واحداً إبل وحده لانه بلا خلاف والباقية مختلف فيهن فيقال إطل وأيطل وهي الخاصرة فتسمى الخاصرة الاطل والأطل والأيطل والقرب والكشح والصقل والناطقة والحوشان الخاصرتان وقد قيل مسك وسلم والحجل يريد الخلخال وانشد

ارتني حجلا على ساقها فهش الفؤاد لذاك الحجل

وَخطب نكح (٢)

---

(١) البلصوص طائر وقيل طائر صغير وجمعه البلنصى على غير قياس والصحيح انه اسم للجمع والنون في البلنصي زائدة كأنك تقول الواحد البلصوص

(٢) قوله وخطب نكح . هما لفظتان ركبتا من كلام شخصين واصلهما أن ام خارجة التى يضرب بها المثل في سرعة النكاح فيقال اسرع من نكاح ام خارجة كان يأتيها الخاطب فيقول خطب فتقول نكح فيقول انزلي فتقول انخ واسم هذه المرأة عمرة بنت عبد الله ولها اخبار كثيرة لا نطيل بها

(باب) ليس فى كلام العرب اسم على افعل إلا ستة اسماء آنك (١) جاء فى الحديث من استمع الى قينة صب فى اذنيه الآنك وهو الرصاص وأبهل نبات وأنعم وآندج وأثمد مواضع واسقف النصارى وسيبويه يقول ليس فى كلام العرب افعل واحد وقال آشد واوجس واجمع وانعم وأثمد مواضع

(باب) ليس فى كلام العرب سواء بالكسر والمد إلا فى حرف واحد يقال فلان فى سي رأسه وفي سواء رأسه أي في نعمة سابغة ضافية وكأنه مصدر من ساوي رأسه يساويه سواء ومساواة لان جميع كلام العرب جاءني القوم سوى زيد بالكسر والقصر وسُوي لغة فاذا فتحت السين مددت جاءني القوم سواءك وانشد

وَما قصدت من أهلها لسوائكا (٢)

ومثل قولهم فلان فى سواء رأسه وفلان فى عيش خرّم ورافع وضاف وسابغ وفى الطلفش والرقش أي فى الاكل والنكاح وقد وقع فى الاهيغين (٣) والشوشل والبآم

(باب) ليس فى كلام العرب اسم على فُعلول وفِعلال الاطنبور وطنبار وجذمور وجذمار أصل الشيء وعِسلوج وعُسلاج الغصن والذُّعلوق مثل الغصن وبرعون وبرعان للشاب الطري وللغزال وشُمروخ وشمراخ وعُثكول وعثكال لعنقود النخل وعُنقود وعِنقاد وحِذفور وحُذفار نواحي الشيء قال النبي صلى الله عليه وسلم (من اصبح معافاً

---

(١) قوله الاستة اسماء آنك الخ هذه الأسماء التي على هذا الوزن لم نر من نص عليها غيره الا آنك وآشد فان صاحب اللسان والقاموس ذكراهما وقال لا نظير لهما وزاد في التاج آجر نقلا عن الصاغاني والعبارة لا يخفى مافيها

(٢) قوله وما قصدت من اهلها لسوائكا * هذا عجز بيت وصدره

تجانف عن جو اليمامة ناقتي

والبيت من قصيدة للاعشي يمدح بها هوذة بن علي المذكور

(٣) وقد وقع فى الاهيغين قال ابن السكيت والاهيغان الخصب وحسن الحال يقال انهم لفى الاهيغين وقيل هما الاكل والنكاح أو الاكل والشرب أو الشرب والنكاح

فى بدنه (١) آمناً فى سربه يملك قوت ليلتــه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها) السرب بالفتح الطريق وبالكسر النفس وسرب ظباء ونساء بالكسر أيضاً

(باب) ليس فى كلام العرب فعل كسر أول مستقبله وماضيه مفتوح الاحرف واحد أبيت رِتِبي وانشد

ماء رواء ونصي حوليه هذا بافواهك حتى تِئبيه

وانما كسروا هذا الحرف لما رأوا مستقبله مفتوحاً قد روا أن ماضيه مكسور مثل علمت يِعلم ونحن نِعلم رب اغفر وارحم واعف عما تِعلم انك انت الاعز الا كرم هذا لغة بني اسد لما كان ماضيه مسكوراً على فعل احبوا ان يعلموا ان الماضي مكسور بكسر اول المستقبل ومن قال انا إعلم وانت تِعلم ونحن نِعلم لم يقل زيد يِعلم استثقالا للكسرة على الياء وانما فعلوا ذلك شاذاً فاذا كان ثانيه واو اكسروا الياء لتنقلب الواو ياء نحو وجع زيد ييجع قال الشاعر

(٢) قعيـدك الاّ تسمعيني ملامـة ولاتنكئي قرح الفؤادفييجعا

وقد قالوا وجلت تيجل وتوجل وتاجل وييجل اربع لغات وخامسة تأجل بالهمز

---

(١) قوله من أصبح آمناً فى سربه الخ قال في النهاية من أصبح آمناً فى سربه معافى فى بدنه يقال فلان آمن فى سربه بالكسر أي فى نفسه وفلان واسع السرب أي رخي البال ويروى بالفتح وهو المسلك والطريق ويقال خل له سربه أي طريقه انتهى وفيها والحذافير الجوانب وقيل الاعالي واحدها حذفار وقيل حذفور أي فكأنما أعطي الدنيا بأسرها

(٢) قوله قعيدك الخ قال ابن الانباري اهل الحجاز يقولون وجع يوجع ووجل توجل يقرون الواو على حالها اذا سكنت وانفتح ماقبلها وبعض قيس يقول وجل ياجل ووحل ياحل ووجع ياجع وبنو تميم يقولون وجع ييجع ووجل ييجل وهي شر اللغات والأولى أجودهنّ وبها نزل القرآن وانما ردئت التميمية لان الكسرة من الياء والياء تقوم مقام كسرتين فكرهوا ان يكسروا لثقل الكسر فيها ويروى فقعدك . وقعيدك استعطاف وبعضهم يعبر عنـه بأنه قسم والصحيح انه مصـدر واقع موقع الفعـل بمنزلة عمرك الله ونكأت القرح قشرته والبيت من قصيدة لمتمم بن نويرة يرثي بها اخاه مالكا

وهذا غريب وقد مضى هذا الفصل قبل

(باب) سيبويه وابو زيد يزعمان انه ليس فى كلام العرب اسفعلَ الاحرفاً واحداً وهواسطاع يسطيع بمعني اطاع يطيع السين زائدة سماعاً عن العرب والكوفيون يقولون انه ليس فى كلام العرب سين تزاد وحدها وانما هو استطاع فاسقطوا التاء فاذا قيل لهم فلم ضممتم أول المضارع قالوا لما اسقطت التاء أشبهت أفعل يفعل

(باب) ليس فى كلام العرب فعل ثلاثي يستوعب الأبنية الثلاثة فعل وفعل وفعل الا كمل وكمل وكمل وكدر الماء وكدر وكدر وخثرُ العسل وخثر وخثر وسخو الرجل وسخي وسخا وسرى وسرا وسَروَ وأنشد

ان السري اذا سرا فبنفسه   وابن السري اذا سرا أسراهما

(باب) ليس فى كلام العرب فعل زيد على آخره حرفان فصار ثلاثة أحرف من جنس واحد الا حرفاً واحداً وهو قول الشاعر

فالزمي الخص واخفضي تبيضضي (١)

انما هو من البياض ضاد واحدة ثم قالوا ابيض فزادوا ضاداً مثل احمر واصفر فزاد الشاعر على الضاد الأولى ضادين فقال ابيضضي لان المشدد حرفان

(باب) ليس في كلام العرب من ذوات الياء والواو كلمة على مفعل إلا مفتوح العين ماخلا حرفين فانهم كسروا فقالوا مأوي الإبل ومأقي العين على ان الأصمعي وغيره قد حكوا مأقي وماقي بغير همز وموق ومؤقٍ وموقى ومأقى ست لغات قال وكان ابو هريرة يكتحل كل ليلة من الماق الى الموق والجمع آماق وأمواق ومواقي

---

(١) قوله فالزمي الخص الخ هذا عجز بيت وهو

إن شكلي وإن شكلك شتى * فالزمي الخص واخفضي تبيضضي

الشكل المثل وما يوافقك ويصلح لك تقول هذا من هواي ومن شكلي وشتى أي متباينان لتباعد طباعهما والخص بالضم البيت من القصب أو من الشجر واخفضي أي لا تطمحي الى الرجال ولا ترفعي صوتك ومعنى تبيضضي أي يحسن حالك إن فعلت ذلك

(باب) ليس في كلام العرب ما كره التشديد فيه فقلب ياء إلا في دينار وديباج وديوان وشيراز وقيراط والأصل دنار وقراط ودباج ودوان وشراز الاترى انك اذا جمعت رددت الحرف الى أصله فقلت دنانير وقراريط وشراريز ودواوين ودبابيج وربما قالوا دياوين فتركوه على القلب وانشد

دياوين تشقق بالمداد

ويشبه به تمطي والأصل تمطط قال الله تعالى (ثم ذهب الى أهله يتمطى) ودساها أي اخفاها والأصل دسسها وربما ضاعفوا فقالوا في كب كبكب وفي رقق رقرق وانشد

(١) وتبرد برد رداء العرو س في الصيف رقرقت فيه العبيرا

اراد رققت ومثل الاول (٢) *تقضي البازي اذا البازي كسر* أراد تقضض

(باب) ليس في كلام العرب مثل هرقت الماء والاصل ارقت الا ثلاثة أحرف هرقه اهريقه وهنرت الثوب اهنيره وهرحت الدابة اهريحها والاصل في ذلك كله أأريق وأأنير وأأريح فأبدلوا من الهمزة الثانية هاء استثقالا ومن قال اريق اسقط همزة واحدة

(باب) ليس في كلام العرب فعل صح من المعتل ولم يعل الا استحوذ وأغيمت السماء واستنوق الجمل واستيتست الشاة وأغيلت المرأة من الغيل وهي ان تحمل على حيض وذلك

---

(١) قوله وتبرد الخ قبله وهما للاعشى

وتسخن ليلة لا يستطيع نباحاً بها الكلب الا هريرا

يصف امرأة بأن جسدها يبرد في شدة الحر ويسخن في شدة البرد

(٢) قوله تقضي البازي الخ قال في المخصص كسر الطائر يكسر كسوراً فاذا ذكرت الجناحين قلت كسر جناحيه يكسر كسراً وذلك اذا ضم منهما وهو يريد الانقضاض والوقوع والذكر والانثى فيه سواء باز كاسر وعقاب كاسر وانشد سيبويه

كأنها بعد كلال الزاجر ومسحه مر عقاب كاسر

اه وهذا الشاعر أعني صاحب البيت الاخير يصف ناقة فيقول كأنها بعد طول السير وكلال الزاجر لها عقاب كسرت من جناحيها وقبضهما عند انقضاضها والمسح هنا ذرع الارض بالسير

رديٌ وقد يجيء في الشعر كثيراً ضرورة كما قال

صددت فاطولت الصدود وقلما   وصال على طول الصدود يدوم

وأطيبت يارجل

(باب) ليس في كلام العرب من ذوات الواو مفعول خرج على أصله الا في حرفين يقال مسك مدووف وثوب مصوون وحرف ثالث قد ذكرته بعد انما وجب ان يكون مدوفاً مثل مقول فاما بنات الياء فجائز ان يجيء على أصله برمكيل ومكيول وثوب مبيع ومبيوع وبسرة مطيوبة وأنشد

(١) قد كان قومك يحسبونك سيداً   وإخال انك سيد معيون

(باب) ليس في كلام العرب افعل فهو فعول الا ثلاثة أحرف انتجت الناقة فهي نتوج وأشصت فهي شصوص قل لبنها ومنه الشاصاء أي الجدب والقحط وأعقت الفرس فهي عقوق أي حملت وحرف رابع قد ذكرته بعد

(باب) ليس في كلام العرب افعلت انا وفعلت غيري الا حرفاً جاء نادراً لانه ضد

---

(١) قوله قد كان قومك الخ كان القياس أن يقول معين وهو من عنت الرجل بعيني أصبته بالعين فانا عائن وهو معين على القياس ومعيون على الاصل وإخال بكسر الهمزة وبنو أسد تفتحها على القياس بمعنى اظن والخطاب في البيت لكليب بن عيهة السلمي والبيت من جملة أبيات للعباس بن مرداس الصحابي السلمي سببها ان حرب بن أمية القرشي والد ابي سفيان ومرداس والد العباس لما انصرفا من حرب عكاظ مرا بالقرية وهي غيضة فاشتركا فيها واضرما فيها النار على ان يزرعاها فسمع من الغيضة انين وضجيج وطارت منها حيات بيض ولم يلبث حرب وأمية أن ماتا يقال إن الجن قتلتهما بذلك السبب فادعى كليب القرية فقال العباس

أكليب مالك كل يوم ظالماً   والظلم أنكد وجهه ملعون

افعل بقومك ما أراد بوائل   يوم الغدير سميك المطعون

وإخال أنك سوف تلقي مثلها   في صفحتيه سنانها مسنون

قد كان قومك البيت وأراد بسميه كليب بن ربيعة الذي قتله جساس في حرب البسوس

العربية وهو اكبَّ زيدٌ في نفسه وكب غيره قال الله تعالى (فكبت وجوههم في النار) وقال الله تعالى (أفمن يمشي مكباً على وجهه) لان كلام العرب جلس وأجلس غيره وذهب زيد واذهب غيره وقد قيل اقشعت الغيوم وقشعتها الريح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) وهل يكبُّ الناس في النار إلا حصائد ألسنتهم فقال يكبُّ ولم يقل يُكِبُّ

(باب) ليس في كلام العرب فعل وهو فاعل الا حرفان فره الحمار فهو فاره وعقرت المرأة فهي عاقر فاما طهر فهو طاهر وحمض فهو حامض ومثل فهو ماثل فبخلاف ذلك يقال حمضَ أيضاً وطهرَ ومثل

(باب) ليس في كلام العرب افعلته فهو مفعول إلا احبه الله فهو مجنون واركمه الله فهو مركوم واحزنته فهو محزون واحببته فهو محبوب وقيل محب وانشد

ولقد نزلت فلا تظني غيره   مني بمنزلة المحب المكرم

وقد قالوا احببته وقرأ ابور جاء (فاتبعوني يحبكم الله)

(باب) ليس في كلام العرب أفعل صفة والجمع على فعال إلا ثلاثة احرف من الصفات أجرب وجراب واعجف وعجاف وابطح وبطاح

(باب) ليس في كلام العرب مصدر على تفعلة إلا حرفاً واحداً قال الله تعالى (ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة) وقد جاء تهلوك أيضاً انشدنا ابو عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي

شيب عادي الله من يقليكا   وسبب الله له تهلوكا
يا بأبي ارواح نشر فيكا   كأنه وهنا لمن يدنيكا
ريح خزامى ولي الركيكا

الرك والركيك والركاك المطر الضعيف وبه شبه الركيك والركاكة من الناس الضعفاء

(باب) ليس في كلام العرب اسم على ستة احرف انما اكثر ما يكون على خمسة

---

(١) قوله وهل يكب الناس في النار الا حصائد ألسنتهم زاد ابن الاثير وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الخ وهو حديث مشهور فيه خطاب لمعاذ بن جبل قال ابن الاثير أي ما يقتطعونه من الكلام الذي لاخير فيه واحدتها حصيدة تشبيهاً بما يحصد من الزرع وتشبيهاً للسان وما يقطعه من القول بحد المنجل الذي يحصد به

بلا زيادة إلا اسما واحداً قبعثرى وهو الجمل الضخم وقيل الفصيل المهزول وقد بلغ بالزوائد ثمانية اشهاب الفرس اشهيبابا واقل ما يكون الاسم على ثلاثة والفعل اكثر ما يكون على اربعة فتى وجدتهما اقل من ثلاثة فقد نقص منه حرف او حرفان وقد وجدت حرفاً آخر في فلان عقبجية مشنعة أي حماقة ثمانية احرف

(باب) ليس في كلام العرب رجل افعل وفعل إلا أرمد ورمد واحمق وحمق وثوب اخشن وخشن واحدب وحدب وابح وبحح ولا يقال باح وانكد ونكد وأوجل ووجل وأقعس وقعس وأشعث وشعث وأجرب وجرب وأجدع وجدع

(باب) ليس في كلام العرب مفعول على فعل إلا حرفاً واحداً غلام جدع ومقرقم ومزلج وشغل مثل جدع فصارا حرفين فاذا أحسن غذاؤه قيل مسرهد ومسرهف

(باب) لم نجد صفة على فاعل للمبالغة إلا في حرفين رجل جامل بمعنى جميل ورجل ظارف بمعنى ظريف والجيد أن يقول رجل ظريف في الحال وظارف عن قليل وميت في الحال ومائت عن قليل وغضبان في الحال وغاضب عن قليل ويقال رجل ظريف وظراف وظرّاف كما تقول رجل كبير وكبار وكبّار وكل فعيل جاز فيه ثلاث لغات فعيل وفعال وفعّال رجل طويل واذا زاد طوله قلت طوّال وفي القرآن ﴿ ان هذا لشيء عجاب ﴾ وعجاب وفيه ايضاً ﴿ ومكروا مكراً كباراً ﴾ وكباراً قرأه ابن محيصن المكي

(باب) ليس في كلام العرب إسم ممدود جمع مقصوراً إلا ثمانية أحرف وهو صحراء وصحارى وعذراء وعذارى وصلفاء وصلافى أرض غليظة وخبراء وخبارى أرض فيها ندوة وسبتاء وسباتى ارض فيها خشونة ووحفاء ووحافى أرض فيها حجارة ونبخاء ونباخى ونفخاء ونفاخى لأن الممدود يجمع على أفعلة رداء واردية والمقصور يجمع ممدوداً رحى وارحاء وقفاً وأقفاء ويا غلام خذ بأقفائهم

(باب) ليس في كلام العرب مقصور جمع على أفعلة كما يجمع الممدود إلا قفاً واقفية كما جمعوا باباً ابوبة وندى أندية وهذا شاذ كما شذ الرضا وهو مقصور قالوا رضاء فمدوه قال الشاعر

شهادُ أندية ولاّج أبوبة   قوال محكمة فكاك أقياد

نقاض مُبرمة فتاح مصمتة   فتاك غادية جباس اوراد
حلاّل مُمرعة فرّاج معضلة   سباق غادية طلاع انجاد

وانشد ابو عثمان المازني في مد القفا

حتى اذا قلنا بنفع مالك   سلقت رقية مالكا لقفائه

(باب) ليس في كلام العرب كلمة فيها اربع لغات لغتان بالهمز ولغتان بغير همز إلا اربعة أحرف وهن أومأتُ اليه وَوَمأتُ وأومَيتُ وَوَميتُ وَضنأتِ المرأةُ وَضنيَتْ وَضنتْ كثر ولدها وأضنأت وأضنتْ ورمح يزني وأزني ويزأني والحرف الرابع قلب وهمزت اللغات الاربع وهو فلان ابن تأداء وتأداوَداناء ودأنا إذا كان ابن أمة ويقال للأمة حمراء العجان والبغية ومدنية وقينة وسرية وكرنية اذا كانت مغنية

(باب) ليس في كلام العرب مصدر على فعلان بجزم العين إلا حرفين شنئته شنآنا وزدته أزيده زيداناً لأن المصادر على هذا تجيء على فعلان كالجولان والنزوان على أنه قد قيل شنئته إذا ابغضته شنأ وشناء وشنأ وشنآنا ومشنئة قال الله تعالى (ان شانئك هو الابتر) أي لاولد له منقطع الذكر وقال تعالى (ولا يجرمنكم شنآن قوم)

(باب) ليس في كلام العرب ماجاء على تفعال وفعال إلا قولهم تملقه تملاقا قال

ثلاثة احباب فحب خلابة (١)   وحب تملاق وحب هو القتل

فقلت للاعرابي زدني فقال البيت يتيم أي فرد واذا أفرد الولد عن أبيه فهو يتيم واليتم في البهائم من قبل الامات والأماتُ جمع أم مما لايعقل وامهات مما يعقل وقد يجوز أمات فيمن يعقل انشد ابوعبيد

لقد آليت اغدر في جذاع   ولو منيت أمات الرباع

ويجوز ان يكون اليتم في الطير من قبل الأب والأم لانهما جميعاً يزقان ويلقمان وفي الجراد منهما أيضاً لانه يغرز البيض ويطير ولا يتم بعد البلوغ والعجى في البهائم مثل

---

(١) قوله فحب خلابة روى علاقة الخ العلاقة بالفتح ويجوز كسره الحب اللازم للقلب وقيل هو بالفتح المحبة ونحوها وبالكسر في السوط ونحوه والتملاق بكسرتين مع تشديد اللام التودد للمحبوب والتلطف له

اليم ورملة يتيم أي منفردة ودرة يتيمة أي لانظيرلها منفردة واليم الغفلة لأن اليم مغفول عنه وقد ذكرته بعد ومثل اتملاق التقطاع والتبذال وتكلام وتلفاع وتلقام وسجلاط الياسمون وإن شئت الياسمين وجهنام البئر البعيدة القعر وبذلك سميت جهنم قال الشاعر الذي كان يهاجي الاعشى * فيقالُ لها جهنام *

(باب) ليس في كلام العرب اسم على فعتل الا كلتا عند الجرمي وعند سيبويه انما هو كلوا فعلى فانقلبت الواو تاء كما يقال تالله والاصل والله وعند الكوفيين كلتا تثنية كلت والدليل على أنه واحد ان العرب تقول كلتا المرأتين قائمة ولايقال قائمتان الا في شذوذ قال الله تعالى (كلتا الجنتين آتت أكلها) ولم يقل آتتا

(باب) ليس في كلام العرب ثلاثة اسماء صيرن اسما واحداً الا حرفاً واحداً وهو قولهم قرأت باد قلي حكاهُ الفراء وكان ابن الخياط يتعجب من ذلك انما يجعل الاسمان اسما واحداً مثل خمسة عشر وحضر موت وبعل بك وهوجاري بيت بيت ونحو ذلك

(باب) ليس في كلام العرب إسم على فعلة ولا صفة جمعت على فواعل الا حرفاً واحداً يقال ليلة طلقةٌ لاحر فيها ولاقر ولا ظلمة وليال طوالق على فواعل وانما فواعل جمع لفاعلة طالقة وطوالق وامرأة صالحة طالحة قانتة فاذا جمعت جمع السلامة قيل صالحات طالحات قانتات فاذا جمعت جمع التكسير قلت صوالح طوالح قوانت قرأ عبد الله ابن مسعود فالصوالح قوانت حوافظ للغيب بما حفظ الله وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع بما حفظ الله بالفتح ومعناه والله أعلم على حذف المضاف أي حفظ دين الله

(باب) ليس في كلام العرب فُعلٌ وفِعلة الا تسعة أحرف الذُّلُّ والذلة والحكم والحكمةُ والبغض والبغضة والعذرُ والعذرةُ والقلُّ والقلة والنعمُ والنعمةُ والنحل والنحلة والخبر والخبرة والعز والعزة وحرف عاشر وهو الشحُّ والشحةُ وهو غريب

(باب) ليس في كلام العرب واحد يوصف بجمع الا قولهم ثوب أسمالٌ أي خلقٌ وانما جاز ذلك لانه يعني به انه قد تخرق من جوانبه حتى صار جمعاً وثوب أكباشٌ غليظ وبرمة أكسارٌ وقدرٌ أعشار وقميص أخلاقٌ وانشد

جاء الشتاء وقميصي أخلاقْ شراذم يضحكُ مني التواقْ

التواق ابنه فاما الواحد يؤدي عن الجمع فكثير مثل قوله تعالى (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم) . و (ان أنكر الاصوات لصوت الحمير) وكقوله (أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء) يريد الاطفال وقال (والملك على ارجائها) يريد الملائكة ـ والارجاء ـ النواحي والواحد رجاً وقال أبو ذؤيب

فالعينُ بعدهمُ كأن حداقها سملت بشوكٍ فهي عورٌ تدمع

(١) فالعين واحد ثم جمع الحداق وهو كثير في كلام العرب ووجدت حرفاً غريباً قربة أشنان مثل ثوب أسمال

(باب) ليس في كلام العرب شيء جمع على فُعال الا نحو عشرة أحرف عُراق جمع عرقٍ وهو اللحم على العظم ورُخالٌ جمع رخل من أولاد الضأن ورُبابٌ جمع رُبّى من الشاء أي نفساء يقال شاة ربي وبقرة رغوثٌ وفرس نتوج وناقة عائذ وامرأة نفساء وتؤام جمع توأم وغلامان توأمان والجمع توأمون اذا جمعته سلامة وتوام في التكسير وانشد

قالت لنا ودمعها تؤام * كالدر اذ أسلمه النظام * على الذين ارتحلوا السلام

وفريرٌ وفُرَارٌ ولد الظبية ونُذُلٌ ونذالٌ ورَذلٌ ورُذالٌ وقد قيل رَذِيلٌ ونذيل في الرذل وثُناءٌ جمع ثني والثنى في الكلام ثلاثة اشياء أن تؤخذ الصدقة في السنة مرتين قال النبي عليه الصلاة والسلام لا ثنى في الصدقة والثني ان تلد الشاة في السنة مرتين والثني الثاني قال الشاعر

ترى ثنانا اذا ماجاء بدأهم وبدؤهم ان أتانا كان ثنيانا (٢)

ـ والثني ـ أن تلد المرأة بكرها والثني الثاني بعد البكر فقد صاروا اربعة أحرف والبساط جمع ناقة بسط اذا كانت غزيرة اللبن وانشد

---

(١) قوله فالعين بعدهم الخ أراد بالعين العينين جميعا واستغنى عن تثنيتهما لتلازمهما تقول كحلت عيني وعين مكحولة تريدهما معاً ومثل العينين المنخران والرجلان والخفان والنعلان ـ وحداق ـ جمع حدقة محركة وهي سواد العين ـ والسمل ـ أن يحمى ميل أو حديدة ثم يدنى من العين فتسيل الحدقة وربما سملت العين بمرآة محماة والبيت من قصيدة لابي ذؤيب الهذلي يرثي بنيه وكان الطاعون أصابهم كلهم في وقت واحد (٢) قوله ترى ثنانا

خمسون بسطا في خلايا اربع (١)

(باب) ليس في كلام العرب هاء التأنيث الا قبلها فتحة نحو عشرة وبقرة وقائمة الا هاء هذه وقولهم في الحكاية اذا قالوا رأيت امرأتين قلت منتين فان قبلها ساكنا وكذلك فعلت كيتَ وكيتَ وقلت ذيت وذيت فاما قولهم حصاةٌ وقطاةٌ وقناة فانما جاز الاسكان قبلها لأن الالف قبلها في نية حركة وانما شذمنتان وهذه

(باب) ليس في كلام العرب أفعل الرجلُ بمعنى فعلَ غيره الا قولهم أمات زيد مات ولده وأجرب الرجل جربتْ ابله وأمرت الناقة مريتها أنا وأقوى الرجل قويت ابله وأطلب الماء أحوج الى الطلب لبعده وماء مطلب قال ذوالرمة

أضله راعيا كلبية صَدَرًا عن مطلبٍ وُطلى الاعناق تطرب

لان جميع كلام العرب ان يقال فعل الشيء وأفعله غيره مثل جلس زيد وأجلسه غيره

(باب) ليس في كلام العرب اسم ولا صفة على فعلى الا لمؤنث مثل المرطى الفرس السريعة والجمزى والبشكى السريعة الا في حرف واحد فانه جاء لمذكر وهو قوله

كأني ورحلي اذا زُعتها علي جمزي جازيء بالرمال

فقال جازيء يصف ثورا أو حمارا ولم يقل جازئة وهو الذي يجتزيء بالرطب عن الماء وما كان من نحو ذلك وجاء على الثلاثي نحو الحوزَلي والخيزَلي وقرقري فاذا ثنيته فالاجود عندي أن تحذف الالف لطول الاسم فتقول خوزلان والجمزان ولا تقول الجمزيان فاذا لم يطل اثبت فقلت الجليان والبسريان

(باب) ليس في كلام العرب تثنية تشبه الجمع الا ثلاثة اسماء وانما يفرق بينهما بكسرة وضمة وهن الصنو والقنو والرئد المثل التثنية صنوان وقنوان ورئدان وهذا نادر مليح والصنو النخلة تخرج من اصل اخرى فلذلك قيل العم صنو الاب اي اصلهما واحد قال الكميت

ولنَ اعدُوَ العباس صنو نبينا وصنوانه ممن اعد وأندُب

الخ البدء الاول في السيادة والثنيان الذي يليه وروي ثنيانا إن أتاهم الخ ومعناه ظاهر والبيت لأوس بن مغراء السعدي (١) الشطر لابي النجم العجلي وصدره * يدفع عنها الجوع كل مدفع *

وقال الله تعالى صنوان وغير صنوان وصنيان وقنيان وقُنْوان وقِنْوانٌ والرِّئد المثل هذه رِئد هذه وتِرْبُها وأنشد * ولَمَّا تَلبَس الاتبَ رِئدها *

- الاتب - الصدرة وهو الصدار أيضاً فاما الريد بفتح الراء فحيد الجبل قيل لاعرابي ماحروف الجبل قال رُيُودُه قيل وما ريوده قال حِرَفَهُ جمع حرف الجبل (١) حِرَفُهُ وجمع الحرف من غيره حروف ومثله أن اعرابياً سأله رجل فقال ما المتأرّف قال المتكأكِئ قال فما المتكأكِئ قال الخَنذَقْرَة قال أنت أحمق قال ابن خالويه عفا الله عنه وفيه من العربية ان النون تخفى عند الواو ولا تظهر وقد ظهرت في صنوان وقنوان ففيه جوابان قال اهل البصرة أظهر ولم يدغم لئلا يلتبس فَعْلانٌ بِفَعّالٍ وقال اهل الكوفة ليس سكون النون لازماً اذا كان يتحرك في صُنَيٍّ اذا صغر وهو في الجمع أصنايا

(باب) ليس في كلام العرب مثل حلية وحلى وحُلى الا ثلاثة أحرف لحية ولِحى ولُحى وخِزْيَةٌ وخِزي وخُزى فجمع بالكسر والضم هذه الاحرف الثلاثة وسائر الكلام يجمع على لفظ واحد فِرْيَةٌ وفِري ومِرْيَةٌ ومرى

(باب) اجمع اهل النحو على انه ليس في كلام العرب لِقَرْيَةٍ وقُرى نظير لان ماكان على فعلة من ذوات الواو والياء جمع بالمد كركوة ورِكاء وشَكْوَة وشِكاءٌ الا ثعلباً فانه زاد حرفاً آخر نُرْوة ونُرى وهذان نادران لاثالث لهما في كلام العرب قال الفراء فاما قولهم كُوة وكُوي وكَوةٌ وكِوي فعلى لغة من قال كوة كما قيل في قوة الجبل قِوي وقُوى قرأ عبد الرحمن السلمي شديد القِوَي وسائر الناس القُوَي وكل طاقة من طاقات الحبل فهي قُوَة وقُوة الانسان منه فلما صرفوا الفعل بنوه على فعل لينقلب احد الواوين ياء ولم يقولوا قووت ولكن قويت

(باب) ليس في كلام العرب مفعول فُعْلٌ إلا حرفاً واحداً رجل جُد للعظيم

---

(١) قوله جمع حرف الجبل يعني انه جمع شاذفان مفرده فعل بفتح فسكون وجمع على فعل بكسر وفتح ولا نظير له في كلام العرب سوى طل وطلل

الجد والبخت وانما مجدود محظوظ له جد وحظ في الدنيا وفي دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجَد منك الجد أي من كان له حظ في الدنيا لم ينفعه ذاك في الآخرة انما ينفعه العمل الصالح فالجُدُّ الرجل المحظوظ والجُدُّ البئر الجيدة الموضع من الكلإ والجد جمع جمل أجد وناقة جدَّاء لاسنام لهما بمعنى واحد والجد أبو الأب والام والسلطان والعظمة قال (تعالى جدُّ ربنا) والقطع مصدر جد الشيء قطعه والجد بالكسر الانكماش في الأمر وضد الهزل خذ في الجدّ ودِع الهزل والجد النِّطع والوكف وشاطىء النهر

(باب) ليس في كلام العرب اسم ولا صفة على أفاعِلَ إلا أربعة أحرف أُحَامِر جبل وأُجَارِد (١) جبل ورجل أُبَاتِرُ قَاطِع لرحمه وأُدَابِرُ مثله فاذا قالوا رجل مدبر في نفسه خسيس وأبتر لا ولد له وأُبَاتِرُ بتر أقاربه وحمار أبتر مقطوع الذنب وحية أبتر مقطوع الذنب وكان العرب يسمون من لا ولد له أبتر وصُنْبوراً فقال المنافقون وكفار قريش ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ان محمداً صنبور أبتر لاولد له فاذا مات انقطع ذكره فقال الله عز وجل « ان شانئك هو الابتر » فأما أنت يامحمد فذكرك مقرون بذكرى الى يوم القيامة اذا قال المؤذن لا اله إلا الله قال أشهد أن محمد رسول الله فذلك قوله تعالى « ورفعنا لك ذكرك »

(باب) ليس في كلام العرب اسم ولا صفة على أفنعل إلا حرفين الندد والنجج والألندد الرجل الشديد الخصومة ويقال يلندد بالياء ورجل الدوألندد وجمع ألَدّ لُدّ قال الله عز وجل وكتم قوماً لداً «وقال وهو ألد الخصام» وامرأة لداء قال كثير

وكُوني على الواشينَ لداء شَغْبَةً ... كما أنا للواشي الد شَغُوبُ

وأما ـ الألنجج ـ فالعود الذي يُتَبَخر به يقال النجج ويلنجج والنجوج وأَلِيَّة وألُوَّة وعود ورند ومندل ومجمرة وقُطر قال النبي صلى الله عليه وسلم في صفة أهل الجنة ومجامرهم الأَلُوَّة وكان عليه الصلاة والسلام يتبخر بالألوة مع الكافور ونظر اعرابي

---

(١) قوله اجارد جبل قال في المعجم انه موضع في بلاد عبد القيس وقيل واد يحدر من السراة على قرية مطار لبني نصر وأجارد أيضاً واد من أودية كلب

الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مادفن فقال الا دفنتم رسول الله في سفَط من الالوة اخوى مُلَبَّساً ذهباً وقال امرؤ القيس

كأن المدامَ وصوبَ الغمام وريحَ الخزامى ونشر القطر
يعلُّ به بردُ أنيابها اذا طرب الطائر المستحر

(باب) ليس في كلام العرب اسم على فَعَلل إلا حرفا واحداً عرَتَنٌ نبات وذلك انه لايجمع أربع متحركات في اسم واحد استثقالاً حتى يحجز بين المتحركات بالسكون مثل جعفر وهدهد لايقال جاءني جَعَفرٌ وإنما جاز ذلك في عرتن لانه محذوف من عرنتن (١) فاستثقلوا النون الساكنة وكذلك قولهم علبطٌ وعثلطٌ وعجلطٌ وهُدَبِدٌ وعكمِسٌ ودُلمِصٌ وقدر خرَخِرٌ وأكل الذئب من الشاة الحُدلقة ودودم وماء زُمَزِمٌ كل ذلك الاصل فيه فعالل علابط وخراخر فلما سقطت الالف تخفيفاً اجتمعت اربع متحركات: تفسير هذه الحروف ناقة عُلَبِطة ضخمة والعُجَلط اللبن الثخين وكذلك العُثَلِطُ والهدبد الشبكرة في العين ومن كلام العرب دواء الهُدَبِد شحمة ضب بكبد ويقول آخرون ان العلبط والعُجلِط والعُثلِط والهُدَبِد كل ذلك اللبن الغليظ قال وتقدم نحويٌ بغيض كان يتكلم بالإعراب الى لبّان فقال يالبان اعندك لبن عثلط علبط عجلط فقال له اللبان تصرف أو تصفع والعُكمِس الابل الكثيرة والدُّلمِصُ والدَّملِصُ جميعُ الدرع البراق والخرخر القدر الكبيرة والحُدلق العين ودُودم شيء يجعله النساء في الطراز وماء زُمزِمٌ بين الملح والعذب وصحف ابو الرياش عند ابي عمر فقال ماء زمزم ماء أنا قد شربته ثم رأيته في بعض النسخ ماءُ زمَزم وماء زُمزِم

(باب) ليس في كلام سيبويه هذه الابنية أغفلها الزِزيزم صوت الجن والهزِنبزان الرجل السيء الخلق وشمنصير اسم ارض والذرداقس عظم في الرَّقبة والصرى من الاصرار على

---

(١) قوله محذوف من عرنتن يعني ان أصله كقرنفل وتضم تاؤه مع التحريك وهذه اللغة هي المقصودة هنا وهو شجر خشن يشبه العوسج الا انه أضخم وليس له سوق طوال يدق ثم يطبخ ويدبغ به وأديم معرتن مدبوغ به

الشيء وفيه اربع لغات صزي وأصرى وصرّي وأصرًّى ومن ذلك ان رجلا كان يقال له ابو السّمال العدوي أضل بعيراً له فقال والله يارب ان لم تردده علي اليوم لاصليت فوجده فقال علم ربي انها مني اصرّى ومَفْعُلٌ وقد وجد مأْلُكٌ وغيره اربعة احرف مضت فيما سلف من الكتاب والهُنْدَلِق بقلة ولا تكون صفة على فعل وقد وجد عِدَي وزِيَمٌ ضيق وأنشد

بَاتَتْ ثَلَاثَ ليالٍ ثم واحدة　　بِذِي الْمَجَازِ تُرَاعِي مَنْزِلاً زِيَماً

ودين قيم كل هذا اغفله واوزان ما مضى زَيَم فيعل هزبزان فعيلان شمنصير فعنليل زُرْداقيس فعلاليل اصرى فعلى وصرى فعلى واصرى فعلي مألك مفعل هندلق فنعلل عدى وقيم فعلٌ دُئلٌ فعل عشرة أبنية وما ذكر تلقّامةً وقرناساً وهو الاسد والمهرون وهو المتسع من الارض ودُجيدحٌ يقال لمن أقر بعد جحدوليث (١) عِفرين وتِرعاية والصنبر وحُرَّانق وهيدكر وسئل أبن دريد عن تفسيره فقال لا أعرفه ولكني اعرف الهيدكور وهو الشاب الناعم

(باب) ليس في كلام العرب صفة على فعّال جمع على فعل الاحرفا واحداً قالوا. ناقة خوارة والجمع خور غزار ورجل خوّارٌ ضعيف والجمع خورية

(باب) ليس في كلام العرب جمع لأفعل وفعلاء صفة الاعلى فعل مثل اصفروصفراء وصفر الا في حرف واحد فانه جمع على فعل درعٌ ليلة درعاء لاسوداد اول الليل مأخوذة من شاة درعاء اذا اسود رأسها وابيض سائرها وذلك لانهم سموا كل ثلاث ليال

---

(١) قوله ليث عفرين باضافة ليث الى عفرين بكسر اوله وثانيه وتشديد الراء عفرين بلد سباعه مشهورة بالضراوة قال الحماسي

فلا تعذلي في حندج ان حندجا　　وليث عفرين عليّ سواء

قال في المعجم منهم من يجعله كلة واحدة فلا يغيره في وجوه الاعراب عن هذه الصيغة ويجريه مجرى مالاينصرف ومنهم من يقول هذه عفرون ورأيت عفرين ومررت بعفرين دوبية تأوي التراب في أصول الحيطان ويقال هو اشجع من ليث عفرين وقال ابو عمرو هو الاسد وقيل دابة كالحرباء يتعرض للراكب وهو منسوب الى عفرين اسم بلد

باسم فقالوا ثلاث غُرَرٌ وثلاثٌ نُفَلٌ وثلاث تسع وثلاث عشر وثلاث بيض وثلاث دُرَعٌ وثلاث ظلم وثلاث حنادس وثلاث دآدي وثلاث مُحاق وفي الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم الدآدي فسألت ابن مجاهد عنه فقال هو الشك قال الشاعر

تداركه في مُنصلِ الالّ بعدَ ما مضى غير دَأداءٍ وقد كاد يعطبُ

أي لقيه وقد بقي من الشهر الحرام ليلة ولولا ذلك لقتله لانهم كانوا ينزعون أسنتهم فلا يحاربون والال جمع ألة وهي الحربة والسنان والدأداءُ بالقصر والمد العدو مثل الدّئدأةِ ومثل ذلك الفأفأة بالقصر ثقل اللسان ورجل فأفاء بالقصر والمد مثل رجل نأنا ونأناءٍ بالقصر والمد وهو الضعيف

(باب) ليس في كلام العرب كلمة على إفعلَ إلا إشفى الخراز والجمع الاشافي وقالوا عدنُ إبين (١) وأبين ويبين ثلاث لغات فاما إمّرٌ وإمّعٌ فعل لا إفعل والامر الجدي ورجل امر مبارك مغضور الناصية (٢) والامع الفضولي (٣) وزاد سيبويه إبرَم موضع

(باب) ليس في كلام العرب صفة على فعل جمعت على أفعلة الا حرفا واحداً عبد

(١) قوله عدن إبين وابين قال ياقوت بفتح أوله ويكسر بوزن احمر ويقال يبين وذكره سيبويه في الامثلة بكسر الهمزة ولا يعرف أهل اليمن غير الفتح وذكر ابو عبيدة انه يفتح ويكسر وهو مخلاف باليمن منه عدن يقال إنه سمي بابين بن زهير بن ايمن بن الهميسع ابن حمير بن سبإ وقال الطبري عدن وأبين ابنا عدنان بن أدد

(٢) قوله مغضور الناصية معناه مباركها وهذا التفسير لم نعثر عليه لغيره في المثقل وانما ذلك في المخفف وفي القاموس وشرحه والامر ككتف الرجل المبارك يقبل عليه المال وامرأة إمرة مباركة على بعلها وكله من الكثرة ورجل إمر وإمرة كامع وإمعة ويفتحان ضعيف الرأي أحمق يقال رجل إمر لا رأي له فهو يأتمر لكل آمر ويطيعه

(٣) قوله والامع الفضولي صوابه الطفيلي لان الفضولي من يشتغل بما لا يعنيه قال في القاموس الامع والامعة كهلع وهلعة ويفتحان الرجل يتابع كل أحد على رأيه ولا يثبت على شيء ومتبع الناس الى الطعام من غير ان يدعى والمحقب الناس دينه المتردد في غير صنعة ومن يقول انا مع الناس ولا يقال امرأة امعة أو قد يقال

قن وهو العبد ابن العبدين ويقال رجل قن وقد يجوز ان يجمع على أقنان وجمعه جرير على أقنة فقال * أولاد سوء خلقوا أقنه *

وكأنه جمع قنا أقنانا أقنة

(باب) ليس في كلام العرب اسم جمع ست مرات الا الجمل فانهم جمعوا الجمل أجملا ثم أجمالا ثم جاملا ثم جمالا ثم جمالة ثم جمالات جمع الجمع لانه أكثر ما يكون الجمع مرتين أو ثلاث وهذا ست مرات فهو نادر يقولون نعم وانعام وأناعيم وقوم وأقوام وأقاوم وأقاويم لايجاوزون ذلك وليس في كلام العرب اسم على ألفاظ مختلفة الا الناقة فانهم قالوا ناقة ثم جمعوها ناقات ونوقاً وناقاً وأيانق ونياقاً وأينقاً وأنوقاً سبع مرات وسبعة ألفاظ لانهم يمارسون النوعين كثيراً فينطقون بهما على ألفاظ مختلفة

(باب) ليس في كلام العرب جمع على لفظ سَوَاسِوَةٍ الا حرفا واحداً المقاتوة جمع مقتو وتفسير ذلك ان العرب تقول قوم سواء في الخير وسواسية في الشر وينشد

* سواسية كأسنان الحمار * (١)

وفيه ألفاظ قوم سواسية وسواسوة وسياسية ومما لا يكون الا في الشر التتابع تتابع القوم في الشر لا يقال في الخير قال النبي صلى الله عليه وسلم مايحملكم على أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار التتابع التهافت والوقوع فيها كما تقع الفراشة في

(١) قوله * سواسية كأسنان الحمار * الرواية المعروفة

سواء كأسنان الحمار فلا ترى * لذي شيبة منهم على ناشيء فضلا

على ان تاج العروس استشهد بما في الاصل يقال هم سواسية أي مستون فى الشر ولا يقال في الخير قال أبو علي وهو جمع سواء من غير لفظه وقد قالوا سواسية فياؤه منقلبة عن واو ونظيره من الياء صياص جمع صيصية وانما صحت الواو فيمن قال سواسوة ليعلم انها لام أصل وان الياء فيمن قال سواسية منقلبة عنها قال الاخفش وزنه فعافلة ذهب عنها الحرف الثالث وأصله الياء قال فاما سواسية أي اشباه فان سواء فعال وسية يجوز ان يكون فعة أو فلة الا ان فعة أقيس لان أكثر مايلقون موضع اللام وانقلبت الواو في سية ياء لكسرة ماقبلها لان أصله سوية

الشمعة ومثله باء فلان بخزى وشر قال الله تعالى (فباؤا بغضب من الله) ومثله صار القوم أحاديث في الشر لا يكون في غيره ومثله أوعده بكذا بالالف والهاء لا يقال الا في المذموم يقال وعده خيراً على الاطلاق وأوعده شراً على الاطلاق فاذا وصلهما جازا في الخير والشر وعده خيراً وأوعده شراً وخيراً فاذا قال أوعده بكذا لا يقال الا في المذموم وأنشد

(١) أوعدني بالسجن والأداهم　　رجلى ورجلي شثنة المناسم

هذا الذي كتبته اجماع من البصريين والكوفيين لا أعلم خلافاً فيه غير اني وجدت في القرآن حرفاً يعد في الشر على الاطلاق وهو قوله (فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً) هذا قول أهل الجنة لاهل النار وأما تفسيره المناتوة فهو جمع مقتو وهو الذي يخدم الناس بطعام بطنه قال * متى كنا لامك مقتوينا (٢) رجل مقتو ورجال كذلك وقال

---

(١) قوله أوعدني بالسجن الخ أوعدني من الوعيد والسجن بالكسر اسم للمحبس والمصدر بالفتح والاداهم جمع أدهم وهو قيد من حديد يقيد به من أجرم ورجلى بدل من ياء المتكلم في أوعدني وقيل مفعول لفعل محذوف والتقدير أوعدني بالسجن وأوعد رجلى بالاداهم وشثنة غليظة والمناسم جمع منسم وهو طرف البعير فاستعاره الشاعر لنفسه يقول رجلى غليظة لا تألم للقيد والضمير المرفوع في أوعدني للحجاج وياء المتكلم للشاعر وهو العديل بن فرخ وكان هجا الحجاج وهرب منه الى قيصر ملك الروم فبعث اليه لترسلن به أو لابعثن اليك خيلا يكون أولها عندك وآخرها عندي فبعث به اليه فعفا عنه بسبب أبيات مدحه بها

(٢) صدره * تهددنا واوعدنا رويدا * قوله مقتوين جمع مقتوي بياء النسبة المشددة فلما جمع جمع تصحيح حذفت ياء النسبة والمقتوى بفتح الميم نسبة الى المقتى فقلبت الالف واواً في النسبة كما تقول معلوى في النسبة الي معلى والمقتى مصدر ميمي والقتو الخدمة قال ابن جني كان قياسه اذا جمع ان يقال مقتويون ومقتويين كما اذا جمع بصري وكوفي قيل كوفيون وبصريون الا انه جعل علم الجمع معاقبا لياء النسبة

آخرون رجل مقتو والقتو الخدمة وقد قتا يقتو قتوا وأنشد

إني امرؤٌ من بني فزارَةَ لا أحسنُ قتوَ الملوك والحبا

ويقال للذي يعمل بطعام بطنه العضروط والعمظ والعموظ والعموظة فاما الصفقي فالذي يدخل السوق بلا رأس مال هؤلاء الصفافقة وأنشد

نحن قدرنا والعزيز من قدرْ وآبت الخيل وقضينا الوطرْ

من الصفافيق واتباع أُخر

(باب) ليس في كلام العرب ياء التصغير الا تدخل ثالثة نحو بكير وشقير الا في حرف واحد فانه دخل رابعاً وهو قولهم اللغيزى لجحر من جحرة اليربوع فلذلك قال النحويون ليس مصغراً وأسماء جحرة اليربوع الداماء والدمة والقاصعاء والقصعة والنافقاء والنفقة والراهطاء والرهطة والساياء والجاثيا والغاديا واللغيزى ومن ذلك أخذ اللغز في الكلام لانه يعمي كلامه كما يعمي اليربوع على صائده يحفر جحراً وراء جحر يعميه واللغيزى احدى ماجاء عن العرب مصغراً ولا مكبر له مسموعاً مثل الثريا وحميا الكاس ومبيطر ومبيقر ومهيمن والحجيلا اسم ماءة ونحو ذلك والتصغير جرى في كلام العرب على ثلاثة أوجه تصغير التحقير والتقريب والمدح فالتحقير رجيل والتقريب دوين السماء والمدح فلان صديقي وأنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب (١) وحجيرها المأوم

فصحت اللام لنية الاضافة أي النسبة ولولا ذلك لوجب حذفها لالتقاء الساكنين وان يقال مقتون ومقتين كما يقال هم الاعلون وهم المصطفون فقد ترى الى تعويض علم الجمع من ياء النسبة زائداً انتهى قوله تهددنا واوعددنا رويداً هذا استهزاء به وهو بالجزم على انه امر أي ترفق في تهددنا وايعادنا ولاتبالغ فيهما فمتى كنا خدما لامك حتى تهتم بتهديدك ووعيدك إيانا وروي تهددنا وتوعدنا بالضم على الاخبار ثم قال رويداً أي دع الوعيد والتهديد واهملهما والبيت من معلقة ابن كلثوم يخاطب عمرو بن هند وقصتهما مشهورة

(١) قوله انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب هذا مثل تفسيره الجذيل تصغير الجذل وهو أصل الشجرة والمحكك الذي تتحكك به الابل الجربى وهوعود ينصب في مبارك الابل تمرسبه الابل الجربى والعذيق تصغير العذق بفتح العين وهو النخلة والمرجب الذي جعل له رجبة وهي دعامة تبنى حولها من الحجارة وذلك اذا كانت النخلة

(باب) ليس فى كلام العرب مؤنث غلبه المذكر إلا فى ثلاثة أحرف فى التاريخ صمت عشراً يَرُدُّ على الليالي لئلا ينقص الشهر يوما ولا تقل عشرة ومعلوم ان الصوم لا يكون الا بالنهار وتقول سرت عشراً بين يوم وليلة.. والثاني انك تقول الضبع العرجاء للمؤنث والمذكر ضبعان فاذا جمعت بين الضبع والضبعان قلت ضبعان ولا تقل ضبعانان فكرهوا الزيادة.. والثالث ان النفس مؤنثة فيقال ثلاثة أنفس على لفظ الرجال ولا يقولون ثلاث أنفس إلا ذهبوا إلى لفظ نفس أو معنى نساء فاما اذا عنيت رجالا قلت عندى ثلاثة أنفس يفعلون وينشد

ثلاثةُ أنفُسٍ وَثلاثُ ذَوْدٍ لقد جارَ الزَّمانُ على عيالى

وقال الله عز وجل خلقكم من نفس واحدة رده الى المعنى لا إلى اللفظ وانما عنى بالنفس هاهنا آدم صلى الله عليه وسلم ولورده الى اللفظ لقال من نفس واحد فالنفس الرجل والنفس الروح والنفس ما يكون به التمييز والنفس الدم والنفس الماء والنفس الأخ قال الله عز وجل ولا تقتلوا أنفسكم أي اخوانكم والنفس ما يكون به التمييز والنفس قدر دبغة أعطنى نفساً أو نفسين أدبغ بها منيئتي فاني أفِدَة أي عجلة والنفس بمعنى عند قال الله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام *تعلم مافى نفسى ولا أعلم مافى نفسك أي تعلم ماعندى ولا أعلم ماعندك

(باب) ليس في كلام العرب ماقيل فى مذكره إلا بالضم نحو العُقربان ذكر العقارب والثُّعلبان ذكر الثعالب والأُفعوان ذكر الأفاعى إلا فى حرف واحد قالوا الضبعان ذكر الضباع ولم يقل أحد لم ذلك وذلك ان الضبعان مشبه بالسرحان وهو الذئب والذئب أيضاً ذكر الضباع ويقال لولدها منه الفرعل وصغر تصغيره وجمع جمعه فقالوا ضبيعين كما قالوا سريحين وقالوا ضباعين كما قالوا سراحين فلما كانا جميعاً ذكرى

كريمة وطالت تخوفوا عليها ان تقعر من الرياح العواصف وهذا تصغير يراد به التكبير قال أبو عبيدة هذا قول الحباب بن المنذر بن الجموح الانصاري قاله يوم السقيفة عند بيعة أبي بكر الصديق يريد انه رجل يستشفى برأيه وعقله

الضبع وفق بين لفظيهما

(باب) ليس فى كلام العرب مازيد فيه حرف من جنس لامه من غير الملحق إلا السؤدد زادوا فيه دالا وانما هو من السيادة سيد بيّن السؤدد وقولهم ناقة حولل وعوطط زادوا طاء ولاما وانما هي من اعتاطت الناقة رحمها أعواما لم تحمل فهو أقوى لها وكذلك حالت فهي حائل اذا لم تحمل وهذا يكون فى النخل والنوق جميعاً فاما قولهم مهدد فى مهد ورماد رمدد فانما ألحقت بناءً بناء ويقال للرماد ارمداء بالفتح على انه جمع

(باب) ليس في كلام العرب فعل يصغر إلا فعل التعجب تقول ماأحسن زيداً وما أملح بشراً ثم تقول ماأملح زيداً وماأميلح بشراً وانما جاز لانه لايتصرف تصرف الافعال فاشبه الاسم (١) قال الشاعر

يَامَاأُمَيْلِحَ غِزْلَاناً شَدَنَّ لَنَا مِنْ هؤُلَيَّاءِ بَيْنَ الضَّالِ وَالسَّمُرِ (٢)

(١) قوله لانه لا يتصرف تصرف الافعال فاشبه الاسم هذا ثالث أوجه ثلاثة أجاب بها ابن الانباري شيخ ابن خالويه رغبنا عن أولها لطوله قال. الثاني إنما دخله التصغير حملا على باب أفعل التفضيل لاشتراك اللفظين في التفضيل والمبالغة ألا ترى انك تقول ماأحسن زيداً لمن بلغ الغاية فى الحسن كما تقول زيد أحسن القوم فتجمع بينهم وبينه فى أصل الحسن وتفضله عليهم .. والثالث انما دخله التصغير لانه لزم طريقة واحدة فاشبه بذلك الاسماء فدخله بعض أحكامها وحمل الشيء على الشيء في بعض أحكامه لا يخرجه عن أصله ألا ترى ان اسم الفاعل محمول على الفعل فى العمل ولم يخرج بذلك عن كونه اسما وكذلك المضارع محمول على الاسم في اعرابه ولم يخرج بذلك عن كونه فعلا

(٢) قوله ياما أميليح غزلاناً الخ يا حرف نداء والمنادى محذوف أي ياصاحبي ونحوه وأميليح تصغير أملح وهو من الملاحة وهي البهجة وحسن المنظر والغزلان جمع غزال والانثى غزالة قال أبو حاتم الظبي أول مايولد هو طلا ثم هو غزال فاذا قوي وتحرك فهو شادن الخ تفصيل اسنانه وشدن ماضي شدن الغزال قوي وطلع قرناه واستغني عن أمه والنون الثانية ضمير الغزلان وجملة شدن صفة غزلان وقوله من هؤلياء بين الضال هذه رواية الجوهري وروى غيره من هؤليائكن وهذه الاخيرة أشهر وهو مصغر هؤلاء

وكل فعل دخله معنى لا يتصرف فليس أحد يعمل اسم الفاعل إذا صغره الا الكسائي وحده أجاز هـذا ضويرب زيداً وأباه سائر الناس لانه لما صغره صحت له الاسمية وحجة الكسائي أنهم اعملوا فعل التعجب مصغراً كما اعملوه مكبرا فاجمعوا على إعماله قبل التصغير هذا ضارب زيداً كما تقول هذا يضرب زيداً

(باب) ليس في كلام العرب اسم علىَ فعلولَ إلا قولهم فرْعولٌ لغـة في فرعون حكاه الفراء وهذا نادر لان أصله تفرعن الرجل صار خبيثاً وهم الفراعنة مثل الرهادنة جمع رهدن وهو الرجل الاحمق والعُصفور الصغير والرهدل مثـل الرهدن .. العرب تقلب اللام نوناً والنون لاما لقربهما من الفم واللسان يقال سكر طبرزد وطبرزل وطبرزد ثلاث لغات فمن قال بالدال فانما هي فارسـية معربة أي قد ضرب جوانبـه بالفاس لان الفاس بالفارسية طبر (١) وقوله زد أي خـذ الفاس واضرب من جوانبـه فوصلوا إليه فسمي طبرستان ويقال جبرئيل وجبرين واسرائيل واسرائين وأنشد

يقول أهلُ السُّوقِ لمَّا جِينَا هـذا ورَبِّ البيتِ إسْرَائينَا (٢)

(باب) ليس أحد يقول يستعور يفتعول إلا ابن دريد لانه عند النحويين ليس ذلك في كلام العرب وانما هو عندهم فعللول مثل عضرفوط ذكر العضاء ويستعور تفسيره البلد البعيد وأنشد

شذوذاً وأصله أؤلاء بالمد والقصر وها للتنبيه وهو اسم إشارة يشار به إلى جمع سواء كان مذكراً أم مؤنثاً عاقلا أم غـير عاقل والكاف حرف خطاب والنون حرف أيضا لجمع الاناث والضال السدر البريّ والسمر جمع سمرة بفتح السين وضم الميم وهو شجر الطلح وهذا البيت رواه العيني من قصيدة للعرجي وروي أنه لمجنون ليلى وقيـل لذى الرمة وقيل للحسين بن عبد الله والله أعلم

(١) قوله لان الفاس بالفارسية طبر الخ قال في المعجم وهي فارسية والطبر هو الذي يشقق به الاحطاب وما شاكله بلغـة الفرس والالف والنون فيـه تشبيها بالنسـبة وأما في العربية فيقال طبر الرجل اذا قفز وطبر اذا اختبأ

(٢) يقول أهل السوق الخ روي بدل الشطر الاول * قالت وكنت رجلا فطينا *

* فطاروا في بلاد اليستعور * (١)

وقيل اليستعور الكساء وقيل اسم أرض بعينها بالمدينة قال ابن دريد

* وعَنْدَ شَوْقُ دويبة *

(باب) ليس أحد من أهل اللغة والنحو عرف تفسير عَزْوِيتٍ وهو في كتاب سيبويه ماعرفه الجرمي ولا المبرد فسمعت أبا بكر بن الخياط يقول سألت أبا العباس ثعلباً عن عزويت فقال روى بالعين عزويت وهو القصير وقال الطبري محمد بن رستم قال لنا المازني هو بالغين وكذلك اسم دويبة يقال لها عرنقصان اختلفوا فيه فقال قوم انما هو عرنقصان وقال آخرون غرنقصان قال ولا يعرف صفة على مفعل إلا منكبا وهو عون العريف ومنكب الانسان معروف وأربع ريشات من الطائر منا كب فالمنا كب النواحي قال الله تعالى فامشوا فى منا كبها وكلوا من رزقه وذكر ابن مجاهد ان رجلا قال لجاريته وهي تقرأ إن عرفت ما تفسير قوله تعالى فامشوا فى منا كبها فانت حرة قالت المنا كب الجبال فسأل جماعة فاختلفوا فقال له أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دع مالا تعرف الى ماتعرف فاعتقها وقد قيل الجبال وقيل النواحي

(باب) ليس فى كلام العرب أنا مفعوم إلا في بيت واحد لكثير انما يقال أنا مفعم وهو مُفْعَمٌ قال الفرزدق

تصرم عنى ود بكر بن وابل وما خلت عنى ودهم يتصرم (٢)

---

(١) قوله فطاروا فى بلاد اليستعور صدره *أطعت الآمرين بصرم سلمى* استشهد به ابن خالويه وقال يستعور تفسيره البلد البعيد وقال في المعجم انه موضع قبل حرة المدينة فيه عضاه وسمر وطلح قال وروى * فى عضاه اليستعور فقالوا وعضاه اليستعور جبال لا يكاد يدخلها أحد الا رجع من خوفها والبيت من جملة أبيات لعروة بن الورد يذكر فيها قصة امرأته سلمى وكان سباها في الجاهلية فولدت له أولاداً ثم قدم بها على أهلها في الاشهر الحرم فسقوه الخمر فلما سكر فدوها منه وأشهدوا عليه الشهود فقال أبياته يتحسر بها عليها والقصة مبسوطة في كتاب الاغاني

(٢) قوله تصرم عني الخ هذان البيتان للفرزدق يعاتب بهما بكر بن وائل وروايتهما

قوارص تأتيني ويحتقرونها وقد يملأ الشَّعَفُ الاناء فيفعم

الشعف جمع شعفة وهي القطرة من الماء ومن أمثالهم ماتغنى الشعفة فى الوادي الرغب ويقال ملأت الاناء فأفعمته وأترعته وزنّرته وزكنته وحصرمته وحضجرته وادهقته وارهقتـه قال الله تعالى وكأساً دهاقاً وأتأقته ويقال ياغلام اتئق العتاد املاء الكوز

(باب) ليس فى كلام العرب مثل الارزب القصير الا اطمر الثوب الخلق وهو الطمر أيضاً والطمر بالفتح الوثب طمر الفرس اذا وثب على الحِجْر (١) وطامر بن طامر من لايعرف ولا يعرف أبوه ومثله صلمعة ابن قلمعة وهي ابن أبي وهيان بن بيان والبرغوث طامر لطموره ومثله الضلال ابن نهلل ونهلل فأما الرجل النبيه العالى الذكر فابن احداها كما تقول واحد ونسيج وحده وانه لأحد الأحدين والإحدين وانه لشرود الذكر وانه لنبيه بيّن النباهة وقال أبو نخيلة لمسلمة

أمسلم يا بن خير كل خليفة ويا سائس الدنيا ويا قمر الارض

شكرتك ان الشكر صنف من التقى وما كل من أوليته حسنا يقضي

فالقيت لما ان أتيتك زائراً عليَّ رداء سابغ الطول والعرض

ونوهت لى ذكرى وما كان خاملا ولكن بعض الذكر أنبه من بعض

المشهورة هكذا

تصرم مني ود بكر بن وائل وما كان مني ودهم يتصرم

قوارص تأتيني ويحتقرونها وقد يملأ القطر الاناء فيفعم

فاجابه أبو القطاف

لعمرى لئن كان الفرزدق عاتبا وأحدث صرماً للفرزدق أظلم

لقد وسعتك الدار بكر بن وائل وضمتك للاحشاء إذ أنت مجرم

ليالى تمني ان تكون حمامة بمكة يؤويك الستار المحرم

فان تأتنا لا يضرنا وان تعد نجدنا على العهد الذي كنت تعلم

يعني حين هرب الفرزدق من زياد بن أبيه (٢) قوله الحجر بالكسر هو الانثى من الخيل

(باب) ليس فى كلام العرب مذكر جمع بالالف والتاء الا حرفا واحدا وهو قولهم رجل خلقنة وقالوا نساء خلقنات ورجال خلقنات وهذا غريب نادر وفيها خلاف لان أصل هذا الباب ان يقال نساء مسلمات ورجال مسلمون ورجال صالحون ونساء صالحات ومما جعل فيه المذكر على لفظ المؤنث قول الشاعر

وعنترة الفلحاء جاء ملأماً كأنك فند من عماية أسود

الفند القطعة من الجبل وبه سمي الفند الزماني فقال الفلحاء ولم يقل الافلح لان تأويله وعنترة صاحب الشفة الفلحاء كما قال بعض العرب أنا كم العيناء أي صاحب العين الكبيرة وليس فى كلام العرب جمع على فعلنات غير هذا

(باب) ليس فى كلام العرب ضمة بعد كسرة إلا فى حرفين إصبُع وزئبُر وقد ذكرت الآن حرفاً ثالثاً فى كتاب سيبويه وهو الجنذوة شعبة من الجبل قال جُنْذوة وقيل جِنذِوة وقيل جِنُذُوة الجرمي ضمه وجعله فُعُلُوَة من جذوت وشبيه به صفة على فعلول قرطبون والمبرد فتحه وقال ماعرف تفسيره أحد

(باب) ليس فى كلام العرب حرف حذف وعوض منه حرف آخر ثم جمعوا بين العوض وبين المعوض منه إلا حرفا واحداً وهو قول الفرزدق أوغيره

هما نفثا فى في من فمويهما على النابح العاوى أشد رجام

جمع بين الميم والواو وانما الاصل الواو هذا فوزيد فابدل من الواو ميماً لما أفرد فقال فما لانه لا يكون إسم على حرفين الثانى حرف لين لان التنوين يسقطه فبعد ان أبدلوا الميم من الواو وجب ان يقول فمان فقال فموان وقال بعض العرب رأيت فمويه والصواب حذف الواو اذا جئت بالميم ألا ترى ان العجاج لما أمن التنوين فى القافية لم يبدل فقال

* خالط من سلمى خياشيم وفا * ولم يقل فاها تقول هذا فوك ورأيت فاك وأخرجته من فيك والاصل فى فم فوه فاسقط الهاء تخفيفاً فبقي فو فابدلوا منه الميم والدليل على ذلك قولهم فى الجمع أفواه وفى التصغير فويه وليس فى كلام العرب من وقعت على اثنين إلا فى بيت الفرزدق وهو قوله يخاطب ذئبا

تعال فان عاهدتني (١) لا تخونني　　نكن مثل من ياذئب يصطحبان

(باب) ليس فى كلام العرب ولا فى شيء من العربية مارجع من معناه الى لفظه الا فى حرف واحد استخرجه ابن مجاهد من القرآن وهو قوله تعالى (ومن يؤمن بالله ورسوله) فوحد يؤمن وذكره على لفظ من وكذلك ندخله جنات ثم قال خالدين فيها أبداً فجمع خالدين على معنى من ثم قال (قد أحسن الله له رزقاً) فرجع بعد الجمع الى التوحيد ومن المذكر الى المؤنث ومن لفظه الى معناه ولا رجع من معناه الى لفظه اجماعا من النحويين وكان ابن الخياط يتعجب من ذكاء ابن مجاهد كيف استخرج هذا الحرف بفطنته وحَدَاثة سنه صغره قال الله عز وجل (ومن يقنت منكن لله ورسوله) فذكر على لفظ من وهو يريد نساء النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال وتعمل صالحاً فانث ولو قال تقنت ويعمل صالحاً لم يجز وقال (بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن) فوحد وذكر على لفظ من ثم قال فلا خوف عليهم فجمع ورجع من لفظ من الى معناه ولا يجوز بلى من أسلموا ثم يقول وهو محسن وهذا دقيق حسن

(باب) ليس في كلام العرب رباعي بني على الكسر مثل حذام وقطام فى الثلاثي إلا أربعة أحرف

---

(١) قوله وليس فى كلام العرب من وقعت على اثنين الا بيت الفرزدق

* تعال فان عاهدتني الخ هذا الكلام فى غاية الغموض وايضاحه أن من وما الموصولتين الاكثر فيهما اعتبار اللفظ وقد يعتبر معناهما فان لفظهما مفرد مذكر وقد يراد بهما التثنية والجمع فيظهر ذلك فى متلوهما واعتبار لفظهما أكثر فى كلام العرب مثال أعتبار اللفظ في ما قوله تعالى (لكيلا تأسوا على مافاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم) ومثاله فى من قوله تعالى (ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً) ومثال ماروعي فيه المعنى فيهما قوله تعالى (ومنهم من يستمعون اليك) (ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون) وقول امرىء القيس

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها　　لما نسجتها من جنوب وشمأل

أي التي نسجتها وبيت الفرزدق

* قالت له ريح الصبا قرقار * (١)

وجرجار صوت الرعد والقَعَابَةُ صوت الرعد أيضا ماسمعنا العام قابَةً وهمهام وهو ان تسأل إنساناً ان يعطيك شيئاً فيقول همهام أي مابقي شيء وهيهات هيهات أي بعيد بعيد في لغة من كسر هيهات

(باب) ليس في كلام العرب إسم على فُعُول إلا أربعة أسماء عُرُوس لغة في العروس والعروس الرجل والمرأة جميعاً مأخوذ من قولهم عرس الصبي بأمه اذا انضم اليها ولزمها وأتي نهروجزور لغة في الجزور وسدوس طيلسان فأما سدوس بالفتح فقبيلة وينشد

فان تمنع سَدُوس درهميها فان الريح طيبة قبول

وهذه الاربعة الاحرف شذت لان فعولا لا يكون الا على ضربين اما مصدراً مثل دخل دخولا وجلس جلوساً أو جمعاً مثل قوم جلوس وقوم قعود على ان أباعمرو بن

(١) قوله * قالت له ريح الصبا قرقار * عجزه * واختلط الاخبار بالانكار *

وقال سيبويه في باب مالا ينصرف وأما ماجاء معدولا عن حده من بنات الاربعة فقوله * قالت له ريح الصبا قرقار * فانما يريد بذلك قالت له قرقر بالرعد للسحاب وكذلك عرعار وهو بمنزلة قرقار وهي لعبة وإنما هي من عرعرت ونظيرها من الثلاثة خراج أي اخرجوا وهي لعبة أيضا قال الاعلم الشاهد في قوله قرقار وهو اسم لقوله قرقر كما ان نزال اسم لقولك انزل وحق هذا المعدول أن يكون في باب الثلاثي خاصة وقرقار فعل رباعي فسمي باسم معدول عن الرباعي على طريق الشذوذ والخروج عن النظائر وصف سحاباً هبت له ريح الصبا وألقحته وهيجت رعده فكأنها قالت له قرقر بالرعد أي صوت والقرقرة صوت الفحل من الابل ونظير قرقار مما عدل عن الرباعي قولهم عرعار وهو اسم لعبة لصبيان العرب وهي معدوله عن قولهم عرعر ومعناه اجتمعوا للعب كما ان خراج اسم لعبة لهم معدول عن قول بعضهم لبعض اخرج وقد خولف سيبويه في حمل قرقار وعرعار على العدل لخروجهما عن الثلاثي الذي هو الباب المطرد وجعلا حكاية للصوت المردد دون أن يكونا معدولين عن شيء

العلا حكي على وجه القبول والولوع والسحور والفطور

(باب) ليس فى كلام العرب صفة على فاعل والفعل منه فَعَل واستفعل إلا قولهم استودقت الأتان واودقت فهي وادق اذا اشتهت الفحل ولم يقولوا مودق ولا مستودق كما يقال صرفت الكلبة فهي صارف واستجعلت الذئبة والكلبة أيضاً وضبعت الناقة وحنت النعجة كل ذلك اذا ارادت الفحل

(باب) ليس في كلام العرب مفعول على لفظ فاعل من أفعل إلا حرفاً واحداً قول العرب أسمت الماشية فى الرعي فهي سائمة ولم يقولوا مسامة وهذا نادر قال الله تعالى *فيه تسيمون* من أسام يسيم قال ابن خالويه واحسبهم ارادوا أسمتها انا فسامت هي فهي سائمة كما يقال ادخلته الدار فهو داخل قال الله تعالى * والله انبتكم من الارض نباتاً* ولم يقل إنباتاً والمعنى والله انبتكم فنبتم انتم نباتاً ولم يجيء ثلاثي يصير مصدره رباعياً إلا قول امرىء القيس *ورضت فذلت صعبة أيَّ إذلال * (١) ولم يقل أي ذُل والمصدر من أذل إذلال قالوا والحجة فى ذلك انه لما قال رضتها أي اذللتها كما تراض الدابة انما هو اذلالها..وقد يجيء المصدر على غير المصدر عذبته عذابا والوجه تعذيبا واعطيته عطاء والوجه اعطاء واقرضته اقراضا وهو الوجه وقرضا وفي حرف ابن مسعود ونزّلت الملائكة انزالا ولم يقل تنزيلا

(باب) ليس فى كلام العرب اسم رباعي مثل درهم الا اذا صغر كسر ما بعد ياء التصغير كما يكسر بعد الف الجمع فيقال دريهم كما يقال دراهم لان الجمع والتصغير من واد واحد الا فى حرف واحد فانهم فتحوا ما بعد ياء التصغير وهذا غريب قالوا فى مثل أخذه بابدح دُبَيدح أي بالظلم واراهم زاوجوا بين اللفظين فاذا ولي الحرف الذي بعد ياء التصغير حرفا مؤنثا هاء أو الفا فتح فيقال حُبَيْلي وحميدي لأن الالف لا يكون ماقبلها الا مفتوحا فشبهت الهاء بالألف

---

(١) قوله اي اذلال هذا عجز بيت من قصيدة لامرىء القيس وهو

وصرنا الى الحسنى ورق كلامنا ورضت فذلت صعبة أي إذلال

قوله رضت هو من راض الدابة وذات انقادت بعد ابائها

(باب) ليس فى كلام العرب مثل نسيج وحده مدح (١) وفلان عير وحده وجحيش وحده ذم ومرَّ كأنه تصغير عير وهو الحمار وتصغير جحش وسائر كلام العرب مفتوح جاء زيد وحده مصدر وواحد لايثنى ولا يجمع الا الكميت فانه قال * كُمَتيٌّ وحدينا * وقال آخر في التثنية

فلما التقينا وَاحِدَيْنِ علوته بذى الكف إني للكمات ضروب

ويقال جلس فلان على وحده وجلس وحده وجلسا على وحدهما فقد صار الآن خمسة احرف بالخفض ولم يسمع تثنية وحده الافي بيت لعمارة

ناجى الضمير به وحدين ابرز ضحكه المحض

(باب) ليس في كلام العرب نِسوَةٌ بمعنى النسيان الا في كتاب اللغات نسيت الشيء أنساه نِسياناً ونسيا ونساوة ونِسوة * قال وكتبت امرأة الى زوجها فوالله ماأدري أصرمت او مللت أم نسيت فكتب اليها

فلست بصرام ولا ذي ملالة * ولا نِسوةٍ للعهد ياأم جعفر

فاما جمع المرأة فزعم ثعلب ان النسوة عدد قليل والنساء عدد كثير فلذلك قال الله تعالى (وقال نسوة فى المدينة) فذكَّر ولم يقل قالت لان المذكر قبل المؤنث والقليل قبل الكثير

---

(١) قوله ليس فى كلام العرب مثل نسيج وحده مدح الخ الى آخر الامثلة الثلاثة قال فى الدماميني والتسهيل (وقد يجر باضافة نسيج) إليه فيقال هو نسيج وحده واصله ان الثوب الرفيع لاينسج على منواله غيره وغير الرفيع ينسج على منواله سدى لعدة أثواب فالمعنى لانظير له فى الفضل من علم وغيره (و) باضافة (جحيش) تصغير جحش وهو ولد الحمار (وعير) تصغير عير وهو الحمار فيقال هو جحيش وحده وعير وحده ومعناهما الذم اي ان موصوفهما يستبد برأيه فلا مشارك له فى فساد الرأي ويجوز التثنية والجمع فى الثلاثة فيقال هما نسيجا وحدهما فى المذكرين وهم نسجاء وحدهم وهي نسيجة وحدها وهما نسيجتا وحدهما وهن نسائج وحدهن قاله الخليل وكذا جحيش وعير وقيل ان نسيجا يترك مفردا ومؤنثا دائما وقيل لا يقال نسيج وحده الا للواحد واستدرك ابو حيان على المصنف قريع وحده وبني عليهما كلمة في الصحاح لم يذكرها قال الجوهري ورعاقالوا رجيل وحده

وقال في الكثير *لايحل لك النساء من بعد* كذلك يقرؤه ابو عمرو

(باب) ليس في كلام العرب كلّه على فِعْلُول إلا أحرف سألت قطربه عن الجِنَوْتُ فلم يعرفه فسألت أبا عمرو فقال الجِنَوْت الخسيس ولم يجيء في كلام العرب إسم على هذه الا جنوت وقنوّر وهو العبد ابن العبد ابن العبد مثل القن وسنوّت وهو العسل وقيل الكمون والخنوص ولد الخنزير وسنور السيد والهر وعظم خلق الفرس وختور وهي الدنيا والضبع والنعمة وعضو واست الكلبة وعلوز الا نين وعلوس ابن آوى وهو العِلوطُ وهو أيضاً داء في الجوف فلزمت أبا عمرو الى ان خرجت من بغداد وقد ذكرته أبين من هذا فيما يجيء القلّوبُ الذئب الحذّوز ضرب من الفاكهة شبه المشمش الهلوّف الطويل اللحية العجول واحد العجاجيل الابول واحد الابابيل

(باب) ليس في كلام العرب فَعول جمع على فعولٌ إلا ثلاثة احرف ليس بين الجمع والواحد إلا فتحة وضمة اذا فتحت فهو واحد واذا ضممت كان جمعاً والاحرف الثلاثة عَذوب وعُذوب وهو الجائع بات فلان عذوبا مثل بات وحشاً وجائعاً وقوم عذوب وينشد

بتنا عُذوبا وبات البق يأكلنا نشوى القراح كأن لاحيَّ بالوادي
اني لمثلكم في سوء فعلكم ان جئتكم ابداً الا معي زادي

ومعنى نشوي القراح اي نسخن الماء لان الماء البارد يقتل على الجوع والحرف الثاني زَبور وزُبورُ وقرىء (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر) والزُبور والحرف الثالث تخوم الارض والجمع تخوم وانشد

أبَنيَّ التُخومَ لاتظلموها ان ظلم التخوم ذو عقّال

هذا قول قوم وقال آخرون من قال تخوم جمعه تخماً مثل رسول ورسل ومن قال التخوم بالضم فجميع والواحد تخم ولم نجد فعُولا جمع على خمسة الفاظ إلا عموداً فانهم جمعوه على عمد وعُمُد وعُمْد وأعمِدَة وعماد وقد قريء في (عَمَدٍ مُمَدَّدَة) وعُمُدٍ وعَمدٍ

(باب) ليس في كلام العرب بعد بمعنى قبل الا حرفاً واحدا في القرآن قال الله

تعالى «ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر أن الارض» والزبور ههنا القرآن فالمعنى ولقد كتبنا فى الزبور من قبل الذكر والأرض هاهنا الجنة ولا يدخلها إلا الصالحون فاما ارض الدنيا فيرثها الصالحون والطالحون والأرض فى غير هذا أشياء قد فسرت منها حافر الدابة وينشد

ولم يقلب (١) ارضها البيطار ولا لحبليه بها حبار

اي أثر وليس فى كلام العرب ثم إلا لمهلة وشيء بعد شيء لقيت زيداً ثم عمرا وقد جاء ثم بمعنى قبل وهذا غريب قال الله تعالى «ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم» وقد قال الله تعالى للملائكة اسجدوا قبل ان يخلقنا فلذلك تأوله بعضهم قال معنى خلقناكم اي خلقنا آباءكم ثم قال لليهود الذين بين ظهراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فى زمانه (فلم تقتلون انبياء الله) معناه فلم قتل اباؤكم الانبياء

(باب) ليس فى كلام العرب إسم مما لا يعمل به على مفعل الا حرفاً واحداً إنما هو المَشعر الحرام وشعائر الله علاماته ومناسكه واحدها شعيرة وقد اشعرت البدنة اذا جعلت لها علامة اما بشيء يعلق عليها أو توجر فى سنامها وقالت امرأة للحسن قد اشعرت ابني اي صيرته علامة للناس

(باب) ليس في كلام العرب فِعَّلٌ إلا حرفين حِمَّصٌ وَجِلَّقُ موضع وقد زادوا حرفاً ثالثاً رجل حِلَّزٌ وحِلَّزَة للبخيل مثل قولهم رجل خضرم بخيل تقول العرب خَضرم بخل وخضرم لحن وخضرم خلط ومنه المخضرم الذي ادرك الجاهلية والاسلام واهل الكوفة على حِمِصٌ وَجِلِّقٌ واهل البصرة على حِمَّص وجِلَّق

(باب) ليس في كلام العرب اسم على فِعَلِّ مما لامه سين إلا خمسة الدمقس الحرير والدِّرَقس القت والعبقس الداهية والجقس الضخم السمين الثقيل الروح والدِّرَفس الجمل الغليظ وناقة درفسة والدرفس أيضاً الراية رأيته تحت الدرفس فلو جعلت هذه السينات

---

(١) قوله ولم يقلب ارضها الخ استشهد به على ان الارض من معانيها حافر الدابة وفى اللسان والارض سفلة البعير والدابة وما ولي الارض منه يقال بعير شديد الارض اذا كان شديد القوائم والارض اسفل قوائم الدابة وانشد لحميد يصف فرسا ∴ ولم يقلب ارضها الخ يعنى لم يقلب قوائمها لعلمه بها

قوافي الشعر ماجاءت الاهجو الامدحاً

(باب) ليس في كلام العرب اذا عظموا الشيء وكبروه إلا بالضم على فُعَالِيٍ رجل رُؤَاسي عظيم الرأس وأُذاني وأُنافي وأُيادي وامرأة حُرَاحِرِيَّة ونُخاذي الا حرفاً واحداً فانهم قالوا رجل عِضادي بالكسر واما اللحياني فمن اجل الياء وقالوا رقباني ففتحوا

(باب) ليس في كلام العرب أفعلاء إلا حرفين أرمداء للرماد وقال ثعلب أرمَداء بالفتح على انه جمع والأول مصدر واربعاء لُغَةٌ في الأربعاء والاربعاء عمود من اعمدة الخباء مثل البوان والجمع بون مثل خوان وخون وانشد

لم يبق هذا الدهر من آيائه　　غير اثا فيه وارمدائه

والآية العلامة قل له بآية كذا اي بعلامة كذا

(الا من مبلغ عني تميما)　　بآية ما يحبون الطعاما

و الآية الجماعة خرج القوم بآيتهم أي بجماعتهم

(باب) ليس في كلام العرب فُعُّول بالضم الا حرفين سُبُّوح قُدُّوس ويفتحان سَبُّوح قَدُّوس وحرف ثالث ذرُّوح وهو سم وفيه لغات ذَروح وذِورح وذرنوح وذراح وذَرحرح وذُرحرح كل ذلك قد حكي وينشد

قالت له وريا اذا تحنح　　ياليته يسقى على الذَرحرح

الوري داء في الجوف قال النبي صلى الله عليه وسلم لأن يمتلىء جوف احدكم قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلىء شعراً وقد وراه الده يريه قال عبد بني الحسحَاس

وراهن ربي مثلما قد ورينني　　واحمى على اكبادهن المكاويا

فلو كنت ورداً لونه لعشقنني　　ولكنَّ ربي شانني بسواديا

وسائر كلام العرب فَعُّولٌ بفتح الفاء كَلُّوبٌ وسفُّودٌ وسحور

(باب) ليس في كلام العرب فِعِّيل إلا حرفين مريقٌ وهو اعجمي فى الأصل وكوكب دريٌ وقال الفراء انه منسوب الى الدر فقد صح ما قال سيبويه انه ليس في الكلام فُعِّيلٌ وقد قرئت هذه الآية على وجوه كأنها كوكب دُري ودِري ودِري

بغير همز قرآة نصر بن عامر وليس من السبعة من قرأ به ودري وَدري قد قرىء به وجاء عنهم من الدَره يدفع

(باب) ليس في كلام العرب فعلول إلا نحو من بضعة عشرة سلعوس بلد وبرهوت وادي جهنم وطرسوس وقربوس السرج وثفنور النصارى وبَلصوص طائر واسود حلكوك وبعكوك يقال وقعوا في بعكوك اي اختلاط وغبار وقاع قرقوس واسع وعربون ودرجون وكلون وعطموس شجر

(باب) ليس فى كلام العرب فَعَلاَء صفة الا ثأداء (١) للامة ودأثاء وقد يجيء فِي الاَسماء جنفاء وقرماء موضع وينشد

على قرماء عالية شواهُ كأنّ بياض غرته خمار (٢)

يصف فرسا قد نفق على هذه العقبة شائلا قوائمه وغرته فى جبهته فلذلك قال عالية شواه

وليس فى كلام العرب صفة على فِعلي انما تكون على فُعلي مثل حبلى إلا فى حرف واحد قوله تعالى (تلك اذاً قسمة ضِيزى) قال اهل النحو اصله فعلى فكسروا الضاد لئلا ينقلب الياء واوا كما قيل ابيض وبيض وعيناء وعين وفيها لغة ثانية ضئزى بالهمز ضاءزني حقى وضازني ومثل هذا (طوبى لهم وحسن مآب) انما هو من الطيب فانقلبت الياء واو الانضمام ماقبلها فلذلك قرأ مكسورة الاعرابي طيبي لهم بكسر (٣)

---

(١) قوله ليس فى كلام العرب فعلاء صفة الخ نقل ياقوت عن ثعلب ليس فى كلام العرب فعلاء إلا ثأداء وله نأداء اي امة وقرماء وهذا كما تراه جاء به ممدودا وقد روى الفراء السحناء وهو الهيئة قال ابن كيسان اما الثأداء والسحناء فانما حركتا لمكان حرف الحلق كما يسوغ التحريك فى مثل الشعر والنهر وقرماء ليست فيه هذه العلة

(٢) قوله على قرماء الخ البيت للسليك ابن السلكة وقبله

كأن قوائم النحام لما تروح صحبتي أصلا محار

قرماء اسم موضع كما فى الاصل قال ياقوت ان قرماء قرية بوادي قرقرى باليمامة ونقل عن ابن كيسان انه قال احسبها مقصورة مدها الشاعر ضرورة اه والنحام فرس السليك المذكور

(٣) قوله قرأ مكسورة الاعرابي طيبي لهم هذه العبارة لايخفى انها قلقة والصواب

الطاء ويقال الغلام الا كيس والمرأة الكيسى ومن قال طوبي قال الكوسى وقال ابن دريد طوبى أصله الواو ويقال للراجع من السفر أوبة وطوبة وهذا غلط انما ازوجوا الطوبة بأوبة والحجة للياء قولهم طاب يطيب ولو كان من الواو لقالوا طاب يطوب مثل يقول وليس مما جاء على فعلة الا التولة وهو السحر وشيبى وطيبة ومحمد خيرة الله من خلقه واياك والطيرة والشيرة لغة في الشجرة فاما فى الجمع فكثير مثل نُوَرَةٍ وَكُوَرَةٍ وليس فى كلام العرب جيم قلبت ياء إلا فى حرف واحد وانما تقلب الياء جيماً يقال في علي علج وفى أَيِل أَجَلِ وينشد

يارب ان كنت قبلت حجتج فلا يزال بازل يأتيك بج (١)

والحرف الثاني قلب فيه الجيم ياء والشيرة يريدون الشجرة فلما قلبوا الجيم ياء كسروا أولها لئلا ينقلب الياء الفاً فتصير شارة وهذا حسن فاعرفه وقال الشاعر ووقف تحت شجرات لاورق عليها ولا ثمر

قرأها اعرابي مكسورة وهذه القراءة ذكرها ابن جنى فى الخصائص بلفظ اخبرنا ابو اسحاق بن ابراهيم بن احمد القرميسيني عن ابي بكر محمد بن هارون الروياني عن ابي حاتم سهل بن محمد السجستاني فى كتابه الكبير له فى القرآت قال قرأ علي اعرابي بالحرم طيبى لهم وحسن مآب فقلت طوبى فقال طيبى فاعدت فقلت طوبى فقال طيبى فلما طال على قلت طوطو قال طي طي أفلا ترى إلى هذا الأعرابى وانت تعتقده جافيا كزاً لادمثا ولا طبعاً كيف نبا طبعه عن ثقل الواو إلى الياء فلن يؤثر فيه التلقين ولانى طبعه عن التماس الخفة هز ولا تمرين وما ظنك به إذا خلى مع سومه وتساند إلى سليقته ونجره

(١) قوله يارب الخ بعدها * اقمرُ نهات ينزى وفرتج *

وروي لاهم موضع يارب وقوله بازل الرواية فيه عند النحاة شاحج فالبازل من الابل معروف والشاحج قال العيني شاحج بالشين المعجمة وبعد الالف حاء مهملة وجيم هو البغل واقمر ابيض ونهات نهاق وينزى يحرك والوفرة الشعر الى شحمة الاذن ثم الجمة ثم اللمة وهي التي المت بالمنكبين والرجز لرجل من أهل اليمن

اذا لم يكن فيكن ظل ولاجنا   فابعدكن الله من شيرات   (١)

(باب) ليس فى كلام العرب اسم على إفعال إلا اسحار شجر وكلما فى كلام العرب إفعال فهو مصدر مثل أكرم إكراماً واتفق اتفاقاً إلا اسكاف وهو كل صانع عند العرب وإستام شجر وإشنان لغة فى الأشنان وكلما كان فى كلام أفعال فهو جمع اجمال وأجبال وأجباب وأغنام وقد وجدت فى القرآن ثمانية أحرف تكون جمعاً ومصدراً الحرف الأول فى آل عمران بالعشي والإبكار ذكره الاخفش والحرف الثاني فى الانعام فالق الإصباح والأصباح قرأ بالفتح الحسن والحرف الثالث فى برآءة انهم لا أيمان لهم ولا إيمان لهم قرأها ابن عامر والحرف الرابع في هود فعلي إجرامي ذكره الفراء والحرف الخامس في سورة محمد صلى الله عليه وسلم والله يعلم أسرارهم وإسرارهم قرأها حمزة والكسائي والحرف السادس فى ق وإدبار السجود قرأها ابو عمرو والحرف السابع فى والطور وإدبار النجوم وأدبار النجوم قرأها الاعمش والحرف الثامن اتخذوا أيمانهم جنة وإيمانهم ذكره الزجاج فى كتابه هذه الحروف اذا كسرت فهى مصادر واذا فتحت فهي جمع

(باب) ليس فى كلام العرب إسم على إفعِلان إلا أربعة احرف إسحمان (٢)

---

(١) قوله إذا لم يكن فيكن الخ استشهد به على قلب الجيم ياء قال قبل ايراد الشاهد فلما قلبوا الجيم ياء كسروا اولها لئلا ينقلب الياء الفاً فتصير شارة اه وهذا صريح فى ان الشين مكسورة وهو خلاف الواقع قال الدماميني في شرح التسهيل في باب الابدال بعد ما انشد البيت الاستشهاد فيه فى قوله من شيرات بفتح الشين المعجمة والياء آخر الحروف فان اصلها شجرات ولم تعل الياء لانها بدل حرف لايعل وقال العيني أيضاً في باب الابدال بعد ما أنشده فابدلت الياء من الجيم فلذلك لم تعل هذه الياء لانها بدل

(٢) قوله ليس في كلام العرب اسم على إفعلان الا اربعة احرف إسحمان قال ياقوت يروى بفتح الهمزة والحاء المهملة بلفظ تثنية الاسحم وهو الاسود ويروى بكسرهما وهو اسم جبل وقوله وإمدان ماء وقالوا امدان قال ياقوت إمّدان بكسر الهمزة والميم وتشديدها

جبل وإمدان ماء وقالوا إمدان كدرو إريان سمك صغار ونبات ايضاً وليلة إضحيان (١) مضيئة

وليس فى كلام العرب أفعلان إلا حرفين عجين أنجان مسترخ ويوم اروونان شديد فى الحرب والحر والبلاء يقال يوم اروونان وأرونانى وأرونان ثلاث لغات وقال النابغة

جلبنا الخيل من تثليث حتى   أتين على أوارة والعدان
يعارضهن أخضر ذو ظلال   على حافاته فلق الونان
فظل لنسوة النعمان منا   على سفوان يوم اروونان (٢)

اسم موضع من ابنية كتاب سيبويه واما الإمدّان بكسر الهمزة والميم وتشديد الدال فهو الماء النزر على وجه الارض فعلمت ان اسحمان على لغة الفتح يصح عده مع اروونان وانجان الآتين

(١) قوله وليلة إضحيان مضيئة قال فى التاج فى المستدرك وليلة ضحيا بالقصر والمد وذكر المصنف الممدود وضحيان وضحيانة وإضحيان وإضحيانة بكسرهما ولم يأت فى الصفات إفعلان إلا هذا وفى ارتشاف الضرب لابى حيان أنه يقال أضحيان بالفتح

(٢) قوله فظل لنسوة النعمان منا الخ قال في القاموس وشرحه والاروونان الصعب الشديد من الايام واختلف في اشتقاقه فقال ابن الاعرابي هو أفوعال من الرنين وقال سيبويه أفعلان من الرون قال ابن سيدة وإنما حملناه على أفعلان كما ذهب اليه سيبويه دون ان يكون افوعالا من الرنة أو فعولا من الارن لان أفوعالا عدم وان فعولا نا قليل لان مثل جحوش لا يلحق هذه الزيادة فلما عدم الاول وقل هذا الثانى وصح الاشتقاق حملناه على أفعلان ويوم اروونان مضافاً أو منعوتاً كما قال الشاعر

حرقها وارس عنظوان * فاليوم منها يوم اروونان

أي صعب شديد الحر والغم وفى المحكم بلغ الغاية فى فرح أو حزن أو حر وقيل هو الشديد فى كل شيء من حر أو برد أو جلبة أو صياح قال النابغة الجعدي * فظل لنسوة النعمان الخ قال ابن سيدة هكذا أنشده سيبويه والرواية المعروفة يوم اروونانى لان

فأعتقنا حليلتـه وجئنـا ... بما قد كان جمّع من هجان

كانوا أسروا امرأة النعمان ثم منوا عليها

وليس في كلام العرب كلمة على أفْعَلَى الا أجفلى يقال دعا الجفلى والأجفلى اذا عم ودعاهم النَّقرى اذا خص وينشد

نحن في المشتاة ندعوا الجفلى ... لا ترى الآدب فينا ينتقر (١)

الآدب الداعي أدب يأدب فهو آدب وأدُبَ يأدُبُ فهو أديب فاما أجلى اسم موضع فوزنه فعلى لا أفعلى الهمزة فاء الفعل وأول من دعا النقرى زياد ابن أبيـه ويقال دعا الفورى مثل الجفلى

(باب) ليس في كلام العرب فعلاء من ذوات الواو وتكلموا به بالياء إلا قولهم العلياء وانما هو العلواء مثل العشواء وليس فى كلام العرب واو تحت رابعة إلا قولهم المذروان وكان الواجب ان يقولوا المذريان لان الواحد مذرى ولـكن لما لم ينطق بواحده صححوا الواو كما قالوا عقلته بثنايين أى بحبلين فلم يهمزوا لانه لم يُفْرَد له واحد فلو أفرد فقيل ثناء لوجب ان يقولوا في التثنية ثنائين والمذروان ثلاثة أشياء طرفا القوس وفودا الرأس وطرفا الاليتين وينشد

أحولي تنفض استك مذرويها ... لتقتلني فها أنا ذا عُمارا

متى ما تلقني فردين ترجف ... روانف أليتيك وتستطارا

القوافي مجرورة وبعده فاردفنا حليلته الخ

(١) قوله نحن في المشتاة الخ البيت من قصيدة لطرفة بن العبد وبعده

حين قال الناس في مجلسهم * أقتار ذاك أم ريح قطر

يريد فى الشتاء والبرد وذلك أشـد الزمان والجفلى ان يعم بدعوته الى الطعام ولا يخص أحـداً والآدب الذي يدعو الى المأدبة وهى كل طعام يدعى اليـه والانتقار ان يدعو النقرى وهي ان يخصهـم ولا يعمهم يقول لايخصون الاغنيـاء ومن يطمعون فى مكافأته ولـكنهم يعمـون طلباً للحمد ولا كتساب المجد والقتار بالضم رائحـة اللحم إذا شوي والقطر بضمتين العود الذي يتبخر به يقول نحن نطعم فى شدة الزمان إذا كان ريح القتار

عند القوم بمنزلة رائحة العود لما فيهم من الجهد والحاجة الى الطعام

رواتِف بالراء ويقال للمذروين الرانفتان والصرمتان والصوفتان وقد تصح الواو بعد الالف مثل الغباوة

(باب) ليس في كلام العرب جمع وواحد بلفظ واحد وحركة أوله في الجمع مثل حركته في الواحد إلا الفلك يكون واحداً وجمعاً (١) ومذكراً ومؤنثاً بمعنى واحد وكذلك المنون والطاغوت وقال الله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وقال تعالى والفلك تجري فأنث فزعم سيبويه ان الفلك الواحد ويجمع على أفلاك كما ان أسداً يجمع على آساد ثم جمعوا أسداً على أسْد فوجب ان يجمع فلك على فلك وهذا شبيه بالسحر اذا تأمله الانسان ويحسن مايفطن له وقال أهل الكوفة الفلك يكون واحداً وجمعاً بلا علة ومثله الهجان والدلاص يكون واحداً وجمعاً

(باب) ليس في كلام العرب أفْعَلُ إلا ومؤنثه فعلاء إلا في أحرف قالوا امرأة حسناء ولم يقولوا رجل أحسن وقالوا فرس شوهاء للرائعة ولم يقولوا للمذكر اشوه(٢)

(١) قوله إلا الفلك يكون واحداً وجمعاً ومذكراً ومؤنثاً الخ قال الدماميني عند قول التسهيل (فان ثني فهو جمع مقدر تغيره على رأي) وذلك مثل فلك وهجان فانها تقع على المفرد والجمع بلفظ اثنين حكم بانها جمع وقدر كونها مغايرة للمفرد فيقدر فلك في الافراد كقفل وفى الجمع كأسد وهجان ودلاص فى حالة الافراد كلحاف وكتاب وفى الجمع كرجال وجمال فهي جموع تكسير مقدرة التغير هذا رأي سيبويه والخليل وأكثر النحاة

(٢) قوله وقالوا فرس شوهاء ولم يقولوا للذكر أشوه قال في اللسان وفرس شوهاء صفة محمودة فيها طويلة رائعة مشرفة وقيل هي المفرطة رحبة الشدقين والمنخرين ولا يقال فرس أشوه انما هي صفة للانثى اه وبعكس هذا الذى ذكر فرس أسفى وهو خفيف الناصية ولم يقولوا للانثى سفواء وقياس فعل بضم الفاء وسكون العين ان يكون لافعل وفعلاء المتقابلين أو مفردين لمانع في الخلقة نحو اكمر واقلف ورتقاء وقرناء فيجمع كل من ذلك على فعل فان كان المانع الاستعمال خاصة ففعل فيه محفوظ نحو آلى وامرأة عجزاء على انه حكي

الياء وأعجز فعلى هذا يقاس فيهما وفي المخصص انه يقال رجل أصلع ولا يقال امرأة صلعاء ولا زعراء وقالوا ديمة هطلاء ولم يقولوا سحاب أهطل وقالوا شجرة مرداء لا ورق لها ولم يقولوا غصن أمرد وقالوا غلام أمرد ولم يقولوا امرأة مرداء ومرطاء اذا لم يكن على ركبها شعر ويقال امرأة عجزاء ولا يقال رجل أعجز كما قالوا رجل آلى ولم يقولوا امرأة ألياء

(باب) ليس في كلام العرب إسم على فُعْلان إلا عُمْدان وجُرْيانة وحُضْران موضع ورجل عُمُدان وعمدان طويل وقُرْ كان أرض وعرقان جبل وذئبة أيضاً وليس اسم على فعويل الا سمويل طائر وغزويت موضع وغسويل نبات وأنشد

* ماوازنوا ريشة من ريش سمويلا * (١)

ورجل ممراق دخال في الامور ومهراق طياش ومزاق أهوج وناقة مهياف سريعة العطش وناقة مسياف سريعة السمن ونخلة مبسار لا ترطب وامرأة ميقاب ضد الرصوف الضيقة الحر والدمالق والرهوى مثل الميقاب ورجل دعيكار متدرىء على الناس بالخصومة ورجل حبيق أي أحمق ورجل صميان وطميان يتصمى على الناس بالأذى

(باب) ليس في الصفات مفعالة إلا حرفاً واحداً قالوا رجل معزابة اذا طالت عزبته وانما هي مفعالة من عزب عنه اذا بعد وتقول رجل عزب وامرأة عزبة وان شئت عزب بغير هاء وينشد

(١) قوله سمويلا هذا عجز بيت من أبيات للربيع بن زياد العبسي يخاطب بها النعمان وسببها ان النعمان كان يدني الربيع المذكور وكان لا يأكل معه غيره فقدم عليه وفد بني عامر وفيهم لبيد الصحابي المشهور وكان ذلك في الجاهلية وكان لبيد صغير السن فجفاهم النعمان بسبب ربيعة وكان عدواً لهم فاسمعه لبيد رجزاً يذم فيه الربيع ويذكر عنه مالا يجمل بالملك معاشرته معه فطرده النعمان لذلك فقال الربيع

ان رحلت جمالي لا إلى سعة ... مامثلها سعة عرضاً ولا طولا
بحيث لو وزنت لخم بأجمعها ... لم يعدلوا ريشة من ريش سمويلا

ونفى عنه مارمي به فقال له النعمان

شرد برحلك عني حيث شئت ولا ... تكثر علي ودع عنك الاقاويلا

قد قيل ذلك إن صدقا وإن كذبا فما اعتذارك من قول إذا قيلا

هل عزب أدله على عزب على فتاة مثل تمثال الذهب

وقيل في قوله تعالى انه من يتق ويصبر قال يتق الزنا ويصبر على العزوبة فان الله لايضيع أجر المحسنين وقد قيل رجل بجذامة مطرابة أي يطرب ويقطع والاكثر مفعل ومفعال بغير هاء امرأة معطير ومعطار وعطرة

(باب) ليس في كلام العرب مصدر على فِعْلِفِيل وان شئت فعليل إلا قولهم سمعت غطمطيط الماء والبحر وقرقير الطائر ومرمريرا فاما سائر ماجاء على هذا فانه اسم أو صفة لا مصدر وذلك قولك عجوز سقسليق وشمشليق وعفشليل وجُعْفليق كل ذلك اذا كانت مسترخية وماء خجرير وماء خمطرير كثير وكمرة فيجليس عظيمة

(باب) ليس في كلام العرب إسم على تفعال بكسر التاء ولا صفة إلا نحو تسعة عشر حرفاً وهي تبراك موضع وتعشار جبل ورجل تكرام ورجل تلقام عظيم اللقم وتلفاق ثوبان يخاط أحدهما بالآخر وهو اللفاق وتجفاف الدابة معروف والتمثال معروف ومضى تهواء من الليل ورجل تمساح كذاب وناقة تضراب قريبة العهد بقرع الفحل وتمراد برج الحمام وتنبال قصير وتقصار قلادة أو مخنقة وتلعاب كثير اللعب فأما تلقاء وتبيان فمصدران فى القرآن وجاء لتيفاق الهلال وميفاقه ولتوفاقه كل ذلك بمعنى واحد

(باب) ليس في كلام العرب فِعوال إلا هذه التى أذكرها قولهم مضى شعواء من الليل مثل تهواء ولساعات الليل مائة وخمسة وثلاثون اسما قد أفردنا لها كتابا نحو هزيع من الليل وطبيق من الليل وبُنْك من الليل وطبق من الليل وناشئة وجلواخ واد واسع وصرواح حصن بنته الجن لسليمان وناقة قرواح طويلة القوائم وكذلك النخلة وهلواع شهمة الفؤاد ورجل شرواط طويل وقرواش اسم رجل أو قبيلة ووقع في عصواد اي فى شر وبلاء

(باب) لم نجد فى كلام العرب فِعِّيلة إلا سِكِّينة لغة في السكينة والوقار قال الفراء سمعت بعضهم يقرأ سِكِّينَةٌ من ربكم وقال أهل التفسير كانت السكينة لها وجه كوجه الإنسان ثم هى بعد ريح هفافة * وكذلك فُعيل ليس فى كلامهم إلا شئ روي عن

نصر بن عاصم انه قرأ كانها كوكب دُرِّيٌ * فاما فعيل بالكسر فكثير نحو سِكِّيت فسيق ومن غرائب فعيل رجل عيث من العبث وعميت لايهتدي لوجهه وقليب الذئب وشعير الأحمق ويقال أيضاً للذئب القلوب

(باب) ليس فى كلام العرب اسم على فَعَوْلَل إلا صَلَوْدَح وحلوبق وحروكل وعكوكل قصير وحبوكر داهية وسلوطح موضع وحذولق قصير وبحر غطومط كثير الماء

(باب) قال الخليل ليس فى كلام العرب سين بعداللام إلا العلواس ورجل زبعبق سيء الخلق وليس أحد فسر لنا الزبعبق صلاح عز الدولة إلا الزاهر فقال هو الذي تعظم بطنه من أسفل وبدق أعلاه ويكبر رأسه وتدق عنقه فيصير شهرة وصبي زعبل كادىء الشباب سئي الغذاء

(باب) ليس فى كلام العرب على قول ابن دريد فوعل الاغيث حوّز كثير وزوّر لرئيس القوم وسيدهم فلان زوّر قومه وقال أبو عمر يقال لرئيس العسكر زور وأهل النحو يزعمون ان زوّرا وحوراً فعّل

(باب) ليس فى كلام العرب فَعْيَلَ إلا حرفين ضَيْدٌ الرجل الصلب وصهيد موضع وانما يجيء فيعل الياء قبل العين مثل صيقل وصيرف ومن غريب هذا الباب الفيخر والفيخر الجرذان العظيم والسيطل الطشت وريح ميرح عاصف وزَيغر وجيفر اسمان زيغر اسم فرس وجيفر اسم رجل روي عن ابن عقدة وامرأة هينع ملاعبة وصيدح ناقة ذيالرمة وبيهس الأسد والصيطر الضخم وصيدن الثعلب والصيدن الملك وصيدن دويبة تجمع عيداناً وشبه الصيدلان به فى جمعه العقاقير ويقال للصيدناني الصينياني والصيدن الثعلب لم يجيء إلافى شعر كثير(١) قال الأصمعي ليس بشيء وهيرع جبان وحيهل خشبة يحرك الرجل بها الجمر والعيهقة التبختر ويقال عيهق الرجل وتبختر وتبهنس

---

(١) قوله إلا في شعر كثير يعنى قوله ـ

كأن خليفي زورها ورحاهما بني مكوين ثلما بعد صيدن

قال الاصمعي وليس بشيء يعني قول ابن خالويه

وماس يميس وراس يريس وتودن وتمطى وتخطرف ومشى القدمية كل ذلك اذا تبختر في مشيته وطيسع واسع وهو الحريص أيضاً والخيرب اللحم والرخص

(باب) ليس في الظروف شيء الا معرب نصبا كقولك سرت شهراً وصمت يوماً وسهرت ليلة وكذلك ضحوة وبكرة وعشياً ودهراً وسنة وساعة كل ذلك منصوب بوقوع الفعل فيه إلا حرفين فانهما بنيا وهما أمس مبنى على الكسر تقول ركبت أمس وصمت أمس لان أمس يقع قبل كل يوم أنت فيه لا يخص يوماً بعينه فصار مبهماً فزال الاعراب عنه والتقى فى آخره ساكنان الميم والسين فكسر لالتقاء الساكنين وقال آخرون انما بني أمس على الكسر لان العرب لا تكاد تنطق به إلا مع الياء كان فلان بالأمس وفعل فلان بالأمس كذا قال الله تعالى (وأصبح الذين تمنوا مكانه بالامس) فلما نزعوا الياء تركوه على بنيته فان أضفت أمس أو أدخلته الألف واللام أعرب وزال البناء فتقول ركبت الأمس الأحدث وليس أمسك مثل أمسي وقد تركه بعضهم مع الالف واللام مبنياً فقال

وأني وقفت اليوم والأمس قبله ببابك حتى كادت الشمس تغرب

والحرف الآخر الآن تقول قمت الآن فهو مبني على الفتح مع الألف واللام قال الله تعالى (الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين) وقال الفراء الاصل فى آن أوان وهو مأخوذ من قولهم آن لك ان تفعل فهو فعل ماض فدخلته الألف واللام فترك على بنائه وقال أهل البصرة فتح الآن لالتقاء الساكنين لانه وجب فيه البناء وفيه الالف واللام لانهما(١) غير الإشارة معنى الآن فلما قالوا الآن جئت بالحق الذى جئت فبنى لذلك

(١) قوله وفيه الالف واللام لانهما غير الاشارة الخ لايخفى ان هذه العبارة محرفة وصواب العبارة وبني الآن لتضمنه معنى الاشارة بهذا علله في التسهيل قال او لشبه الحرف في ملازمة لفظ واحد وقال ابو علي بني لتضمنه حرف التعريف وهو اللام كامس واما اللام الظاهرة فزائدة إذ شرط اللام المعرفة ان تدخل على النكرات فتعرفها والآن لم يسمع مجرداً عنها

(باب) ليس في كلام العرب ما بني وفيه الألف واللام إلا الأمس والآن وقد فسرتهما في الباب الذي قبلها والحاق باق صوت الحوز عند العراك والحاش ماش قماش البيت والحاث باث التفرق وتركت القوم حوثاً بوثاً أي مشتتين والخازِ بازِ (١) ويقال والخازَ بازَ والخِزْ بازُ والخازِ بازُ والخَزْ بازُ والخازِ باء ويفسر انه نبات وانه الذباب أو صوته ويفسر أنه ورم في اللهزمة * وجميع الظروف منصوب أو مخفوض وتقول جئت قبلك ومن قبلك وكنت عندك وخرجت من عندك ومن بعدك فاذا أفرد بني على الضم كقوله تعالى (لله الأمر من قبل ومن بعد) لان الفتحة والكسرة كانتا فيه ما دام مضافاً فلما أفرد وصار غاية بني على الضم الذي لا يكون فيه ليعلم انه بناء لا إعراب ومثله قولك لم تضرب حزما ثم تقول لم تضرب الرجل فتكسر لالتقاء الساكنين لان الفعل يدخله الضم والفتح ولا يدخله الكسر فلما أرادوا حركته حرك بالحركة التي لا تكون في الفعل ليعلم انه حركة بناء لا حركة اعراب

(باب) ليس في كلام العرب اسم ممدود وجمعه ممدود الاداء وادواء وآءة وآء مثل ساعة وساع شجر (٢) وانما صلح ان يكون للجمع والواحد لان الاصل في الواحد القصر

---

(١) قوله والخازباز الخ نقص من هذه الالفاظ بعض ما يحتاج إلى معرفته ولم يضبط ما جاء به يقال الخازباز مبنياً على الكسر وخازباز بفتحهما والخازباز بكسر الاولى وضم الثانية والخزباز كقرطاس وخازباء كقاصعاء مثلثة الزاي وبقي عليه الخازُباز بضم الاولى وكسر الثانية وخزباء كحرباء وخازباز بضم الاولى وتنوين الثانية مضافة

(٢) قوله وآءة وآء مثل ساعة وساع شجر كذا عبر الجوهري وغلطه صاحب القاموس وقال آء كعاع ثمر شجر لا شجر ووهم الجوهري قال شارحه وقال أبو عمرو ومن الشجر الدفلى والآء بوزن العاع وقال الليث الآء شجر له ثمر تأكله النعام وقال ابن بري الصحيح عند أهل اللغة ان الآء ثمر السرح وقال أبو زيد هو عنب أبيض يأكله الناس ويتخذون منه ربا وعذر من سماه بالشجر انهم قد يسمون الشجر باسم ثمره فيقول أحدهم في بستاني السفرجل والتفاح وهو يريد الاشجار فيعبر بالثمرة عن الشجرة ومنه قوله تعالى (فأنبتنا فيها حبا وعنباً وقضباً وزيتوناً)

أو على وزن جمل فاء الفعل همزة ولامه همزة وعينه واو فلما انقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها وكانت الهمزة بعد الألف المنقلبة مكنت بالهمز للمدة فهذا مد حرف لحرف وكل ألف أتت بعدها همزة أو حرف مشدد فلا بد من مده مثال ذلك دابة وشابة وكساء ورداء وكذلك الداء أصله دوء فانقلبت الواو ألفاً والعلة واحدة فآءة شجرة والآءة والألاء شجر واحدهما آءة وألاة

(باب) ليس في كلام العرب فعَل فعَلا إلا خنقه خنقاً وضرط ضرطا وحلف حلفاً وحبق حبقا وسرق سرقاً ورضع رضعا وهو ستة أحرف وليس أحد يقول سرأت المرأة ولدت أولاداً كثيرة إلا في كتاب الهمز لان سرأت انما هي من مازن الجرادأي يضها يقال سرأت الجرادة اذا غرزت وكل جرادة تسرأ تسعا وتسعين سراء فيقال ذلك للمرأة استعارة اذا كثر ولدها ومثله بقت المرأة وابقت واضنأت كل ذلك اذا كثر ولدها ويقال امرأة مئناق كثيرة الاولاد وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بتزوج الابكار فانهن أعذب أفواها وأنتق أرحاماً وأرضى باليسير فان كانت قليلة الاولاد فهي نزور وان لم يعش لها ولد فهي رقوب ومقلاة وللجراد ستون اسما قد بينته فيما بعد

(باب) ليس يجيء فَعْل وفعيل إلا قليل قالوا كلب وكليب وضأن وضئين ومعز ومعيز وعبد وعبيد وقد جمعوا عبداً على أعبد و عِبِدَّانٍ وعُبْدَان وعباد ومعبوداء و عِبِدَّا مقصور وعبيداء ممدود وعبيد كل ذلك قد جاء عنهم وحدثنا أحمد بن عبدان المقري قال حدثنا على بن عبد العزيز المكى قال قرأت بخط أبي عبيد على ظهر دفتر له

انى وان سيق الى المهر ألفٌ وعِبْدانٌ وذودٌ عشر أحبُّ أصهاري الي القبرُ

(باب) ليس في كلام العرب مصدر على تِفْعَال بكسر التاء إلا ثلاثة أحرف تِلْقَاءٌ وتِبْيَانٌ و تِلْفَاقٌ وسائر ذلك يجيء بالفتح التقضاء والتمشاء والترماء والترداد ومعنى التلفاق وهو اللفاق لفقت الشيء اذا لاأمته مثل الثوبين يخاطان ويلاءم بينهما لفقت لفقاً وتلفاقاً وتلافق القوم اذا تلاأمت أمورهم

(باب) ليس فى كلام العرب أفْعَلَ فهو فَعولٌ إلا أربعة أحرف أخفدت الناقة فهي خفود أسقطت مثل أخدجت وأشصّت فهي شصوص قل لبنها وأنتجت فهي نتوج

وأعقت الفرس فهي عقوق وقد مر هذا الباب قبل هذا وانما أعدته بزيادة خفود

(باب) ليس فى كلام العرب مثل بِدْلٍ وبَدَلٍ الا شِبْهٌ وشَبَهٌ ومِثْل ومَثَلٌ ونِكْلٌ ونَكَلٌ الفارس البَطَلُ (١)

(باب) ليس في كلام العرب مثل قولهم شغل شاغل الا ويل وائل وموت مائتٌ قرأ عيسى بن عمر إنك مائت وانهم مائتون ورجل مات في الحال ومائت بعد قليل ومرض في الحال ومارض بعد قليل وغضبان في الحال وغاضب عن قليل وظريف في الحال وظارف بعد قليل ومثله شعر شاعر وشيب شائب وذِئل ذائل وهو الخزي والهوان وصدق صادق وجهد جاهد وودّ وآد وأنشد

لاقت على الماء جُذَيلاً واتدا (ولم يكن يخلفها المواعدا)

وقال آخر * يخضبن بالحناء شيباً شائباً * يقلن كن مرة شبائبا

وقال امرؤ القيس

حلت لي الخمر وكنت امرأ عن شربها في شغل شاغل

(باب) ليس فى كلام العرب فُعَلَةٌ إلا مفعول ولا فُعْلَةٌ إلا فاعل وذلك قولهم رجل سُبَّةٌ يُسَبُّ وسُبَبَةٌ يُسَبِّبُ إلا فى حرف واحد رجل نُوْمَةٌ بالاسكان اذا كان خامل الذكر ويكون عبداً صالحاً قال أمير المؤمنين علي عليه السلام وخير ذلك الزمان كل نومة أولئك مصابيح الدجى ليسوا بالمسابيح (٢) المذاييع البُذُرِ

(١) قوله الفارس البطل عبارة القاموس الرجل القوي المجرب المبدئ المعيد

(٢) قوله وخير ذلك الزمان كل نومة الخ رواه في النهاية خير أهل ذلك الزمان كل مؤمن نومة قال النومة بوزن الهمزة الخامل الذكر لا يؤبه له وقيل الغامض فى الناس الذي لا يعرف الشر وأهله وقيل النومة بالتحريك الكثير النوم وأما الخامل الذي لا يؤبه له فهو بالتسكين والمسابيح الذين يسعون بالشر والنميمة وقيل هو من التسبيح فى الثوب وهو ان تكون فيه خطوط مختلفة والمذاييع جمع مذياع من أذاع الشئ اذا أفشاه وقيل أراد الذين يشيعون الفواحش وهو بناء مبالغة والبذر جمع بذور وهو الذي يبذر الكلام بين الناس أى يفشيه ويفرقه

(باب) ليس في كلام العرب ضدان بلفظ واحد على غير مدغم إلا حرفاً واحداً ماء زبد أى كثير وماء رتن أى قليل فلم يدغم وهذا مايح ومن الغرائب في هذا الوزن في عظمه رقق أي رقة والعزز الضيق والشصص اليبس والعشش القصر والشنن الضعف والقضض الحصا الصغار والضنن الشجاع والفلك انكسار الفلك والفهه العي والمهه الحسن والطلاوة والزمم الحبال والرحح الاضطراب والمخخ استرخاء الكفين والختت داء يصيب الشجر ويقال الخنت بخاء معجمة

(باب) ليس في كلام العرب فاعل بمعنى مفعول إلا قولهم تراب ساف وانما هو مسفي لان الريح سفته والريح سافية والرياح هي السوافي والسافي التراب أيضاً ومثله عيشة راضية بمعنى مرضية وماء دافق بمعنى مدفوق وسركاتم بمعنى مكتوم وليل نائم بمعني قد ناموا فيه وأنشد

فنام ليلي وتجلى همي وقد يجلي كرب المهتم نعم عميد القوم وابن العم

وقد يجيء مفعول بمعنى فاعل قال الله تعالى (حجاباً مستوراً) أي ساتراً وهذه كلها مجاز محتمل فى الكلام قال تعالى (بل مكر الليل والنهار) وقوله تعالى (فما ربحت تجارتهم) والتجارة ماتربح وانما يربح فيها وقال تعالى (فاذا عزم الامر) تأويله فاذا عزمتم أنتم على الامر ومثله واشتعل الرأس شيباً وانما هو واشتعل الشيب في الرأس ومثله أدخلت القلنسوة رأسي وانما هو أدخلت رأسي القلنسوة

(باب) ليس في كلام العرب مايمد اذا خفف ويشدد اذا قصر إلا الشاصلّي والشاصلاء نبات والحوصلا يخفف ثم قالوا حوصل وحوصلة وليس المشدد من هذا الحرف مقصوراً والقبيطى والقبيطاء والمرعزى والمرعزاء (١) والباقلى والباقلاء والأنفيزى والأنفيزاء وهما بنا اليربوع والكمثرى والكمثراء والمصطكى والمصطكاء والخلنبطى والخلنبطاء

(باب) ليس فى كلام العرب إسم على فعلعة إلا حرفاً واحداً وهو جلهمة إسم

---

(١) زاد في القاموس المرعز قال وقد تفتح الميم في الكل وهو الزغب الذي تحت شعر العنز

بطن من العرب الميم زائدة من الجلهة وهو شاطئ النهر يقال لشاطئ النهر هما جلهتا الوادي وجلهمتاه وحافتاه وسيفاه وصعيفاه وضفتاه وحداه وملطاطاه وحيزاه وعُدْوتاه وعِدْوتاه وعَدْوَتاه وشطآه وشاطئاه وصفاة جيهل وجيحل اذا كانت عظيمة والمجهل الخشبة التي تحرك بها الجمر واستجهلت الريح الغصن حركته والمجهلة الامر والخصلة التي تحمل المرء على الجهل وفى الحديث الولد مبخلة مجبنة مجهلة

(باب) لم نجد فى كلام العرب ياء متحركة قبلها فتحة صحت إلا قولهم ما بالدار عَيَنٌ أي أحد ورجل أعين بين العيَن ومال حَيَر أي كثير قال ابن الاعرابي حير بكسر الحاء ولا يقولون عَيَبٌ انما يقلبون فيقولون عيب وعاب لان عابا الاصل فيه عيب فلما تحرك قبل هذا في الاسماء وفي الافعال كمثل تقول كال باع ولا تقول كيل بيع وهو الاصل وكانت امرأة ترقص ولدها وتقول

يارب من قد سره ان يكبرا فسق له يارب مالا حَيَرا

وروى حير بكسر الحاء

(باب) ليس أحد من العلماء يقول لزئبر الثوب زِئْبُر وزُؤْبُر إلا ابن الاعرابي ولغة غريبة زِئبُر بكسر الزاي وضم الباء لان كسرة بعدها ضمة لا توجد إلا في زئبر وإصبع لغة في إصبِع فاما الزبر والزبور فالتشديد وأنشد * أكون ثم أسداً زبوراً *

(باب) ليس في كلام العرب فعل من المعتل معدول من طاو (١) قال الله عز وجل

---

(١) قوله معدول من طاو قال في المعجم يجوز فيه يعنى طوى أربعة أوجه طوى بضم أوله بغير تنوين وبتنوين فمن نونه فهو اسم الوادي وهو مذكر على فعل نحو حطم وصرد ومن لم ينونه ترك صرفه من جهتين أحدهما أن يكون معدولا عن طاو فيصير كعمر المعدول عن عامر فلا ينصرف كما لا ينصرف عمر والجهة الاخرى ان يكون اسما للبقعة كما قال تعالى (فى البقعة المباركة من الشجرة) ويقرأ بالكسر مثل معى وطلى فينون ومن لم ينون جعله اسما للمبالغة * وسئل المبرد عن واد يقال له طوى أتصرفه فقال نعم لان احدى العلتين قد انخزمت عنه وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو طوى وأنا بغير

طوى اذهب الى فرعون انه طغى ويقرأ طوى كأنه قد بورك فيه مرتين طوى وطوى مثل الثني والثنى وجاء في الحديث لاثنيَ فى الصدقة أى لايؤخذ خراجان فى عام واحد وقرأ عيسى بن عمر طاو اذهب فطاو وطوى مثل عامر وعمر وقاثم وقثم لان فعل فى كلام العرب على ثلاثة أوجه ان كان معدولا عن فاعل لم ينصرف فى المعرفة وانصرف في النكرة فتقول مررت بعمرَ وعمرٍ آخر يستدل على عدله وتعريفه لانه يحسن ان تقول العمر والثاني ان يكون فعل اسما واحداً غير معدول مثل صرد ونغر وجرذ والجمع جرذان ونغران وصردان وهذا ينصرف في كل حال والثالث أن يكون فعل جمعاً لفعلة مثل زُمَر وغرَف وقبَل جمع قبلة وزمرة وغرفة

(باب) ليس فى كلام العرب يضرب بضم الراء إلا فى موضع واحد وهو باب المغالبة ضربني زيد فضربته وما أحببت ان أضرُبَهُ وجالسني فجلسته وما أحببت ان أجلُسهُ وهذا باب مليح فاعرفه وفي الحديث حاج آدم موسى فحجه فان كان فيه حرف حلق جاز رفعه وفتحه مثل قولك وما أردت ان أفخره واذا كان معتلا بالياء فليكسر قاضاني فقضيته وما أحببت ان أقضيه ولا تقل اقضوه لئلا ينقلب الياء واوا وأنشد

ولا نموت (١) على مضاجعنا ... بالليل بل أدواؤنا القتل

ندع الدنية ان تلم بنا ... ونشد حين تعاورَ النبل

(باب) مستقصىً من غرائب الجمع ليس فى كلام العرب مثل مهاة ومهى إلا ثلاثة أحرف والمهاة ماء الفحل فى رحم الناقة وطلاة وطلى وهى الاعناق وحكاة وحكى وهي دويبة والنينان جمع النون وهو السمك والمعاز بفتح الميم جمع معز ولوكان معازا بالكسر لم يكن غريباً والنسار جمع النسر والكفار جمع كافر والإبار جمع الإبرة والصقار جمع

تنون وطوى اذهب بغير تنون وقرأ الكسائي وحمزة وعاصم وابن عامر طوى منوناً فى السورتين وفي الدماميني على التسهيل وطوى فى لغة من منع غير معدول بل منع للعلمية وتأنيث البقعة بدليل صرفه فى اللغة الاخرى باعتبار المكان اه وماقال الدماميني أظهر لان العدل خروج عن الاصل فلا يصار اليه مع امكان غيره

(١) قوله ولا نموت الرواية المشهورة لسنا نموت

صقر وكلابات جمع كلب مثل بيوتات العرب (١) وأعيذك بأسماوات الله وبلغ أشده جمع شدة مثل أنعم جمع نعمة وخالة جمع خل وسلقان جمع سلق وهي الصحراء ومثيوساء ومعبوداء ومعيوراء ومشيوخاء جمع تيس وعبد وعير وشيخ ونياق جمع ناقة وحقق جمع حقة من الابل التي قد استحقت ان يحمل عليها والرسلاء والارسل جمع الرسول وذب جمع ذباب وأقرية جمع قرى مجاري الماء الى الرياض ويجمع الفلك فلكا والهجان هجاناً وهذا من مخبآة سيبويه والهجان كرام الناس وخيار الابل وبيضها والهجين الذي أحد أبويه غير عربي وهو ان تكون أمه غير عربية والمقرف الذي أبوه غير عربي ومكان وأمكن مثل زمان وأزمن وضرس وأضرس وجمل وأجمل ودوام جمع الدأما جحر من جحرة اليربوع وأواطب جمع أوطاب اللبن جمع الجوع وبون جمع بوان عمود الخيمة وقوم دداء بالاظهار ولا نظير له وقوم سقام جمع سقيم مثل كرام جمع كريم

(باب) ليس فى كلام العرب فاعل يجمع الا على ما جمعته لك فى هذا الباب فاعل وفاعلون كاتب وكاتبون وفاعل وفعّال كاتب وكتاب وفاعل وفعلة كاتب وكتبة وفاعل وفعّل كاتب وكتّب وفاعل وفَعْل مثل صاحب وصحْب وفاعل وافعال صاحب واصحاب وفاعل وفعلان صاحب وصحبان وفاعل وفعالة صاحب وصحابة وفاعل وفُعّل ناقة حايل والجمع حول وفاعل وفعلل نحو ناقة حائل وحولل وعوطط تعتاط رحمها سنين لاتحمل وفاعل وفعل نوق عيط بكسر أوله لئلا ينقلب الواو ياء وفاعل وفعل غائب وغيب وفاعل وفعيل عاذب وعزيب وفاعل وفواعل حاجب وحواجب وفاعل وفواعيل خاتم وخواتيم وفاعل وفعول جالس وجلوس وفاعل وافاعيل هي باطل واباطيل ويكون اباطيل جمع ابطولة وفاعل وفعلاء شاعر وشعراء فاما عالم وعلماء فانك تجعل علماء جمعاً

(١) قوله بيوتات العرب قال أبو عبيدة بيوتات العرب ثلاثة فبيت قيس في الجاهلية بنو فزارة ومركزه بنو بدر وبيت ربيعة بنو شيبان ومركزه ذو الجدين وبيت تميم بنو عبد الله بن دارم ومركزه بنو زرارة

لعليم وفاعل وأفعلة وادٍ وأودية (١) وفاعل وفعلة قاض وقضاة والأصل قضية فانقلبت الياء الفاً لانفتاح ماقبلها وفاعل وفعلي فاسد وفسدى ورائب وروبا (٢) خثر الانفس وروبا حمقى وهالك وهلكى وفاعل وفعل شارف وشرفٌ الناقة (٣)

(باب استقصاء التثنية) ليس فى كلام العرب انواع التثنية إلاماذكرت وما اعلم أحدا جمعه ولا فرعه نحو مائة وجه فأول ذلك ان كل اسم اذا أردنا تثنيته معرفة كان أو نكرة مذكراً كان أومؤنثاً عربياً كان أو اعجمياً جماداً كان أوحيواناً فانه يكون بالرفع بالف ونون مزيدين في آخره وبياء ونون فى النصب والجر نحو هذان رجلان ورأيت رجلين وفرسان وفرسين والزيدان والزيدين وهذا معروف ومن التثنية ما لايفرد واحده وهما المذروان فودا الرأس شاب مذرواه والمذروان طرفا القوس والمذروان

(١) قوله وفاعل وأفعلة واد وأودية ولم يسمع غيره وغير ناد وأندية وهذا الجمع شاذ لانه جمع ماكان ممدوداً نحو كساء وأكسية قال الشاعر

في ليلة من جمادى ذات أندية ... لايبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

وقيل ان الشاعر جمع ندا على نداء ونداء على أندية كرداء وأردية وقيل لا يريد بهأفعلة نحو أحمرة وأقفزة كما ذهب اليه الكافة ولكن يجوز ان يريد أفعلة بضم العين تأنيث أفعل وجمع فعلاء على أفعل كما قالوا أحبل وأزمن وأرسن وأما محمد بن يزيد فذهب الى أنه جمع ندي وذلك انهم يجتمعون في مجالسهم لقرى الاضياف

(٢) قوله ورائب وروبا مثاله قول بشر بن أبي خازم

فأما تميم تميم بن مر ... فالفاهم القوم روبا نياماً

قال فى اللسان وقال سيبويه هم الذين أثخنهم السفر والوجع فاستثقلوا نوماً ويقال شربوا من الرائب فسكروا وأنشد البيت قال وهو فى الجمع شبيه بهلكى وسكرى واحدهم رؤبان وقال الاصمعي واحدهم رائب مثل مائق وموقى

(٣) قوله وشارف وشرف الناقة هذا لا يكفي فى الايضاح لان الشارف الناقة المسنة ويقال للجمل شارف ولها جموع عديدة منها ماجاء على القياس فلا حاجة الى ذكره أما شرف المذكور فهو بضم فسكون ونظيره بازل وبزل وتضم راء شرف وشاهده قوله

ألا ياحمز للشرف النواء فهن معقلات بالفناء

طرفا الاليتين ومنها تثنية واحدة فاذا افردت كان لها ستة الفاظ وهي هاتان المرأتان بالتاء فاذا افردت قلت هذى المرأة وذى وهذه وهاتا وتا وذه كل ذلك يحكي وينشد

فهذي سيوف ياعدي بن مالك كثير ولكن أين للسيف ضارب

ومنها ان يكون التثنية في الرفع والنصب والجر على حال واحدة لغة بلحرث بن كعب جلست بين يداه رأيت الزيدان كما قال

تزود منا منا بين اذناه ضربة دعته الى هابى التراب عقيم

ومنها تثنية جاءت نونها مفتوحة مررت بالزيدينَ انشد الفراء

على احوذ بين استقلت عشية وما هي إلا لمحة فتغيب

وروى ابن مجاهد عن ابى عمر أتعد انَني انَ اخرج وانشد

أعرف مُنها الجيد والعينانا ومنخران اشبها ظبيانا

ومنها نون تثنية تشبه نون الجمع وذلك تثنية صنوان وقنوان الواحد صنو وقنو أو التثنية قنوان وصنوان والجمع صنوان وقنوان لافرق بين التثنية والجمع إلا ضمة وكسرة فى الدرج فاذا وقفت استويا ومنهاً تثنية حذفت نونها وهي

أبنى كليب ان عمّي اللذا قتلا الملوك وفككا الأغلال

يريد اللذان ومنها نون تثنية مشددة وذلك فى المبهمات خاصة هذان واللذان وهاتين لغة مكة ومنها تثنية قد افردتها العامة خطأً الجلم والمقراض انما هما الجلمان والمقراضان وكذلك الكلبتان لان الكلبة الواحدة والمقراض الواحد لايقطع ولا الجلم ومنها تثنية هما فردان وتتوهم العامة أنه جمع وذلك زوجان وهما فردان والعامة تقدر أن الزوج اثنان قال الله عز وجل (احمل فيها من كل زوجين اثنين) فالرجل زوج المرأة والمرأة زوج الرجل قال الله تعالى لآدم عليه السلام (اسكن انت وزوجك الجنة) وربما قيل للمرأة زوجة بالهاء توكيداً للتأنيث ورفعا للبس كما قالوا فرس للذكر والانثى وربما قالوا فرسة ومنها لفظ كلتا قال أهل الكوفة انه تثنية وقال أهل البصرة هو واحد وهو قولك كلتا المرأتين قامت. قالوا الواحد كلت والتثنية كلتا وقال أهل البصرة اخطؤا لانك تقول كلتا المرأتين قامت ولا تقول قامتا وقال الله تعالى (كلتا الجنتين آتت) ولان الشاعر قال

فى كلت رجليها سلامى واحده (١)

وهذا الشاعر انما اضطر لحذف الالف ولأنهم رأوه مع المنكر يصير الفه ياء تقول جاءني كلتاهما ورأيتهما كلتيهما وهذا انما هو مثل لدى وعلى والى يكون مع الظاهر ألفا ومع المكني ياء نحو قولك عليك ولديك واليك ومنها مايفرق بين المذكر والمؤنث فى الواحد ويستويان فى التثنية وهو قولك هما قاما ثم تقول هي وهو وكذلك انت وأنت ثم تقول انتما لهما ومنها تثنية يكون لفظها والجمع سواء وذلك قولك أنا ثم تقول نحن للجمع والاثنين وكذلك تقول ضربت ثم تقول ضربنا ومربنا فيستوي الجمع والتثنية وكذلك يستوي المؤنث والمذكر فى الأمر اذا ثنيته فتقول اضرب يارجل واضربي ياامرأة فاذا ثنيت تقول فيهما اضربا ومن ذلك تثنية بلا جمع وهو قولك هـذان بشران ولا يجمع والواحد بشر وقال الله تعالى (انؤمن لبشرين مثلنا) ومنه مايجمع وأنت تريد التثنية وذلك اذا كان شيئاًن من شيئين أو ما فى البدن منه جارحة واحدة ضربت رأس زيد وضربت رؤس الزيدين وبقرت بطنه وبطونهما ولا تقول بطنيهما قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما ولم يقل قلبيكما وربما ثناه الشاعر كما قال

فتخالسا نفسيهما بنوافذ كنوافذ العبط التى لا ترقع

ونحو قوله

هما نفثا في من فمويهما على النابح العاوي أشد رجام

واحسبه ذهب بالفموين الى الشفتين كما قالوا مات حتف أنفيه ذهب الى المنخرين فان اضفت ذلك الى واحد ثم ثنيته جاز تقول أخذت خاتميه وما جعل الله لرجل رأسين

(١) قوله في كلت رجليها الخ البيت كله هكذا

فى كلت رجليها سلامى واحده كلتاهما قد قرنت بزائده

ساقه ابن خالويه شاهداً على ان كلتا مثنى كلت كما ان كلا مثنى كل وهـذا البيت عندهم حجة سماعية واستدلوا أيضاً من جهة القياس بانقلاب ألفهما في النصب والجر إذا أضيفا الي المضمر قالوا ولو كانت ألف قصر لم تنقلب وقال البصريون ان كلا وكلتا مفردان لفظا مثنيان معنى والألف فى كلا كالف عصا ويدل لما قالوا عود الضمير عليهما والسلامى في البيت على وزن حبارى عظم في فرسن البعير

ولا تقول رؤسا هنا لا نك أضفته الى واحد وقال الله تعالى (وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه) ومنها مانني وهو جمع تقول مر بنا إبلان اسودان وغنمان وقال الله تعالى (أو لم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقاً ففتقناهما) ولم يقل كن وهي سبع سموات وسبع أرضين ومنها مايثني وهو واحد تقول ياغلام اضربا زيداً ويازيد اسفعا بيده وياحرسي اضربا عنقه ومنها مايؤكد ولم يخافوا لبساً وهو قولهم مررت برجلين كلهما وقال الله تعالى (لا تتخذوا إلهين اثنين انما هو إله واحد) ومنها مالفظه كلفظ الثنية واختلف النحويون فيه وذلك قولك لبيك وحنانيك ودواليك وكذا بين ظهرانيهم وظهريهم فمن زعم انه مثنى قال أنا مقيم ملب البابا واجابة بعداجابة وسعديك إسعاداً بعد إسعاد ومن زعم انه غير مثنى قال انما هو لبيك فاستثقلوا ثلاث باآت فقلبوا أخراهن ياء ومنها مايحذف الياء منه في التثنية لطول الاسم فيقال في تثنية قرقري قرقران ومنها مايجمع لفظين مختلفين فيجعلان على لفظ واحد نحو قولهم سنة العمرين يريدون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما والخبيبان أبا خبيب ومصعباً أخاه وكذلك الزهدمان يريدون زهدما وكردماً أخاه والقمران الشمس والقمر وهو كثير وقد أفردنا له كتاباً ويقال للام والاب الابوان وكذلك الاب والخالة قال الله تعالى فى قصة يوسف عليه السلام (ورفع أبويه على العرش) يعني أباه وخالته لان أمه شراحيل كانت قد ماتت وقولهم شاور نفسيه أي ارادتيه أيفعل أم لا ومن التثنية مايذكر واحداً والمراد اثنان نحو قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر يريد الحر والبرد فاجتزأ بأحدهما لانه معلوم ان ماوقى الحر فقد وقى البرد وقال الشاعر

وما أدري اذا يممت أرضاً   أريد الخير أيهما يليني

يريد الخير والشر وقد فسره بالبيت الذي بعده

أألخير الذي أنا أبتغيه   أم الشر الذي هو يبتغيني

أي لايألوا جهداً فى طلبي ومن التثنية مايذكر اثنين ثم يعود الضمير الى أربعة أوجه إما عليهما وإما على الاهم وإما على الاقرب وإما على الأشرف فأما ماعاد عليهما فقوله عز وجل (قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما) وعلى الاهم قوله تعالى (وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا اليها) لان التجارة كانت أحب اليهم وعلى الاقرب قوله تعالى

(واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة) وعلى الأشرف قوله جل اسمه (والله ورسوله أحق أن يرضوه)

(باب) ليس فى كلام العرب إسم ممدود يجمع على أفعال جمع المقصور إلا حرفاً واحداً في شعر الأفوه الاودي لان الممدود يجمع على أفعلة كرداء وأردية والمقصور على أفعال قفا واقفاء وذلك الحرف فناء وافنية فأتى به الاودي على أفناء وهذا عزيز قال

تفرع الأعداء فى أفنائها   قرعة فيها اسنياء وإسار

(باب) غرائب المصادر مجموعة ليس أحد ذكر تفاوت الامر تفاوتاً وتفاوتا إلا أبو زيد وهاتان نادران والمعروف تفاوتا وهلك الشيء تهلكة وتهلوكا هاتان نادرتان والمعروف هلك هلكا وهلاكا ولامجلود لفلان ولامعقول اي لا جلد ولاعقل والكاذبة والعافية والعاقبة مصادر قال الله تعالى اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة والتعونة مصدر عونت المرأة صارت عواناً اذا ولدت بطناً أو بطنين والمشغورة مصدر شغرت والكينونة مصدر كنت وغلبه غلبة وغلبي وعبق الطيب بمفرقه عباقية وآب أوبا وأوبا بضم الهمزة وفتحها وحبت فى الامر حابة من الحوب وهو الاثم وضعفت عن المشي ضعافة والحبابة مصدر حبب زيد والبخل لغة في البخل وينشد

تريدين ان ترضى وأنت بخيلة   ومن ذا الذي يرضي الاخلاء بالبخل

والخليفى مصدر الخلافة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لولا الخليفى لأذنت (١) يريد لولا الخلافة لاحببت ان أؤذن المصدر . . اذا كان على فعول فهو بالضم جلس جلوساً وقعد قعوداً إلا في أحرف فانهم فتحوا الولوع على وجه والقبول والوقود والوضوء فان هذه الأحرف جاءت مفتوحة وقد يجوز الضم فيهن على الاصل ويقول آخرون ان الوقود بالفتح الحطب والمصدر الوقود بالضم من وقدت النار وقوداً والوضوء بالفتح الماء وبالضم المصدر وهذا قياس مطرد ويقال سرق زيداً سرقا وخنقه خنقاً وحبق عليه حبقا ورضع رضعا وعمل عملا

(١) قوله لولا الخليفى لأذنت رواية ابن الاثير لو اطقت الاذان مع الخليفى لأذنت قال الخليفى بالكسر والتشديد والقصر الخلافة وهو ومثاله من الأبنية كالرميا والدليلا مصدر يدل على الكثرة يريد به كثرة اجتهاده فى ضبط أمور الخلافة وتصريف أعنتها

(باب) ليس فى كلام العرب الف وصل دخلت على متحرك إلا فى حرف واحد لان من حكمها ان لاتدخل إلا على ساكن ليتوصل بها الى النطق بالساكن وذلك لغة عبد القيس إسل زيداً فينقلون فتحة الهمزة الى السين ويبقون الف الوصل على ما كان عليه وحرف آخر ذكره سيبويه انك اذا سميت رجلا بالباء من اضرب قلت إب وخطأه سائر الناس(١) وقد ذكرته بأبين من هذا

(باب) ليس فى كلام العرب الف استفهام حذفت ولا دلالة عليها إلا فى بيت واحد لابن ابي ربيعة

ثم قالوا تحبها قلت بهرا عدد القطر والحصا والتراب

وقد جاء بيت آخر

افرح ان أرزأ الكرام وان اورث ذودا شصائصا نبلا (٢)

---

(١) قوله انك اذا سميت رجلا بالباء من اضرب قلت إب وخطأه سائر الناس الذي يقتضيه كلام ابن مالك فى التسهيل ان مذهب سيبويه ليس كما ذكر ونصه مع شرح الدمامينى له وباحدهما إن كان لاما فاذا سميت باللام من قتل فلك ان تقول قل أو تل لا بالتضعيف المستعمل فيما ليس بعضاً خلافا لمن رآه وهو سيبويه والخليل فعندهما إذا سميت بالقاف المهموسة من قتل تقول قوأو بالقاف المفتوحة تقول قا أو بالقاف المكسورة من قتال تقول في فقد علمت ان الخليل وافقه على هذه المسئلة

(٢) هذا البيت من جملة أبيات لها قصة من عجيب الاتفاق وهي ان حضرمي ابن عامر كان عاشر عشرة من اخوته فماتوا فورثهم فقال ابن عم له يقال له جزء من مثلك مات اخوتك فورثهم فأصبحت ناعماً جذلا فقال حضرمي

زعم جزء ولم يقل سددا أني تروحت ناعماً جذلا
إن كنت أزنتني بها كذباً جزء فلاقيت مثلها عجلا
أفرح أن أرزء الكرام وأن أورث ذودا شصائصا نبلا
ثم كان في اخوتي إذا احتضن الا قوام تحت العجاجة الاسلا
من واجد ماجد أخي ثقة يعطي جزيلا ويضرب البطلا

أراداً أفرح لانه انما يجوز حـذفها اذا كان بعدها ام لان ام تدل عليها كقول امرىء القيس

تروح من الحي ام تبتكر　　وماذا يضيرك لو تنتظر

وعلى هذا تقول قام زيد ام قعد لانك تريدأقام زيد أم قعد

(باب) ليس فى كلام العرب الف وصل دخلت على حرف إلا حرفين لام التعريف الحمد لله الرجل الفرس وفى القسم أيم الله فلذلك فتحت لانها خالفت بدخولها موضعها خالفوا بحركتها حركتها لان الف الوصل انما تدخل على الافعال وعلى الأسماء وهي فيها مكسورة نحو اسم ابن استغفار اضرب اجلس أو مضمومة نحو ادخل اخرج فاذا وصلت بشيء قبلها سقطت كقولك باسم الله ويازيد اركب وكذلك ان دخل عليها الف الاستفهام وهي مكسورة سقطت نحو ابنك هذا (اصطفى البنات على البنين) وقال ذو الرمة

استحدث الركب عن اشياعهم خبرا　　ام راجع القلب من أطرابه طرب

وقال جرير

حي المنازل من ذات اليعافير　　استنكرتني ام ضنت بتخبيري

فاذا دخلت الف الاستفهام على الف الوصل وهي مفتوحة لم تسقط ولكن مدت لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر نحو الرجل قال ذلك آلله أمركم بهذا آلذكرين حرم ام الانثيين وكذلك أيم الله ومن قال فى أيم الله أيم الله وجب ان يقول فى الاستفهام آأيم الله فيقلب

(باب) ليس فى كلام العرب جمع من المعتل على مثال آية وآي الا ثاية وثاي وشاية وشاي موضع الغنم وعلم يرفع وراية وراى وينشد

راي اذا أورده الطعن صدر

إن جئته خائفاً أمنت وإن　　قال سأحبوك نائلا فعلا

فجلس جزء على شفير بئر وكان له تسعة أخوة فانخسفت باخوته ونجا هو فبلغ ذلك حضرميا فقال إنا لله وإنا اليه راجعون كلة وافقت قدراً وأبقت حقداً

وحاجة وحاج وسامة وسام عرق الذهب وجامة وجام وزارة وزار وهامة وهام ولابة ولاب وقاحة وقاح وبانة وبان وشامة وشام فاما دارة ودار فليس جمعاً انما هو اظهار التأنيث وقد يجيء على فعل كثيراً قارة وقور الجبل وساحة وسوح وحامة وحوم ولابة ولوب وعانة وعون حمير الوحش الاناثي

(باب) ليس فى كلام العرب فعيل جمع على افاعل الا سعيد واساعد فاما على افعال فقد جاء شريف واشراف وشهيد واشهاد ونصير وأنصار وهو قليل

(باب) ليس فى كلام العرب فاعل وجمعه فعلاء إلا شاعر وشعراء قال وانما جاز ان يجمع شاعر على شعراء وفعلاء جمع فعيل لافاعل لان من العرب من يقول شَعُرَ الرجل اذا قال شِعراً كما يقال شَعرَ ومن قال شَعُرَ فالقياس ان يجيء الوصف على فعيل فتجنبوا ذلك لئلا يلتبس بشعير ثم أتوا بالجمع على ذلك الأصل وهذا دقيق جداً فاعرفه لاني ما أعلم استخرجه احد وعاقل وعقلاء وصالح وصلحاء واما علماء فليس جمعاً لعالم ولكنهم قالوا رجل عالم وعليم وعلامة فعلماء جمع عليم

وليس فى كلامهم فَعلة جمعت على فعل الا خشبة وخشب وبدنة وبدُن وأجمة وأجم واكمة واكم ورخمة ورخم وقد جمع كل ذلك على فَعل أيضاً فقيل أكم ورخم وخشم إلا بدنة لئلا يشبه البدَن السنخ أو جمع بدَنة الدرع وليس فى كلامهم فعلة جمع على فعائل إلا صرة وصرائر وكنة وكنائن وجزة وجزائز من الصوف وقد قيل جزة فأما حرة وحرائر فهي فعلة

(باب) ليس فى كلام العرب من المضاعف فاعل وفعلة إلا شاب وشيبة وبار وبررة وعاق وعققة وإن كان جمع فاعل على فعلة قياساً مطردا حافد وحفدة الخدمة وظالم وظلمة وكاتب وكتبة إلا انه فى المضاعف عزيز نادر بار وبررة وواد وودة وغاش وغششة والاختيار ان تقول شاب وشبان وقد أشبَّ الرجل بنين أي صار له بنون شبية والشيب بغير هاء الثور المسن وهو من الاضداد لأن الثور والغلمان أحداث قال الشاعر

رأيت عجوز الحى اسنان أمها لداتي وشبان الرجال لداتها

(باب) ليس في كلام العرب فعل على أفعلة إلا خالا وأخولة حكاها ابو جعفر الرؤاسي هؤلاء أخولتي وحكى غيره حال واحولة ومن غريب هذا الباب ارض محتالة لم يصبها مطر واحلوليت الرجل واحلولاني وينشد

فلو كنت تعطى حين تسأل سامحت لك النفس واحلولاك كل خليل

وقال الرؤاسي وكان ثقة ماموناً استاذ الفراء ما حلئت منه بطائل وهذا غريب كما قالوا حلأت السويق وإنما هو حليت السويق وحكى الاحمر هو أحلا من العسل بالهمز وهذا غريب وأحل القوم نزلت الباساء بهم وإذا درت الناقة من غير حمل يقال احلت

(باب) ليس أحد من العرب يجمع ما كان مثل غيب وبيت وكيل على أفعل استثقالا للضمة على الياء لا يقال أبيتٌ ولا اكيلٌ انما يقال أبيات واكيال إلا في حرفين أعينٌ في عين واعينات جمع أعين وينشد

بأعينات لم يخالطها القذى

وحرف آخر وهو غريب دين وأدين في القليل وديون في الكثير

(باب) ليس في كلام العرب إسم على فعلان الا عرفاناً إسم رجل وهو صفة لكل ثقيل من الرجال لؤوم وانشد

كفاني عرفان الكرى وكفيته كلوء النجوم والنعاس معانقه

فبات يريه عرسه وبناته وبتُّ اريه النجم اين مخافقه

وفر كان إسم طفيل العرائس الجارود بن سبرة(١) وهو القارىء وما يخدعون إلا انفسهم ومنه على فعلان سنمار إسم رجل وله حديث (٢) وكنيته ابو قرد وسحلاط النمط

---

(١) هكذا بالاصل فليحرر

(٢) قوله وسنمار إسم رجل وله حديث سنمار هذا رجل رومي وقصته المشار اليها انه بنى الخورنق الذي بظهر الكوفة للنعمان بن امرىء القيس الاكبر ملك الحيرة ليكون فيه ولده ونساؤه وهو قصر عظيم لم ير العرب مثله فلما فرغ من بنائه ألقاه النعمان من أعلاه لئلا يبني لغيره مثله فخر ميتا فضربت به العرب المثل في سوء المكافأة فقيل جزاني جزاء سنمار وكان أتم بناءه في عشرين سنة وقوله جزاء سنمار بما كان قدما

والياسمون قال ابن دريد سنار أعجمي تكلمت به العرب وأنشد

جزاني جزاه الله شر جزائه   جزاء سنمار بما كان قدما

ورجل زبعباق سيء الخلق وزبعبق مثله

(باب) ليس في كلام العرب همزة تقلب هاء إلا هرقت والاصل أرقت وهياك وإياك وهيهات وأيهات وها الذاكرين وآلذاكرين وهيازيد وأيا زيد وها أنتم وأأنتم وهرحت الدابة وأرحتها وهنرت الثوب وأنرت الثوب وها الرجل فعل يريد الرجل فعل وهزيد فعل ذلك يريد أزيد فعل وأما والله وأيم الله وهيم الله وإيه وهيه حدثنا وأيا فلان وهيا فلان وأخذوا هدانهم أدانهم قال جميل

وأتت صواحبها فقلن أذا الذي   منح المودة غيرنا وجفانا

أراد هذا الذي وأنشد عن الفراء

ياخال هلا قلت اذ أعطيتني   هياك هياك وحنواء العنق

وأردت ان أفعل ذلك وهردت لغة فانا أهريد هرادة وأهنير هنارة وأهريح هراحة وأهريق هراقة وأما أهرقت فلغة بعيدة وكأن الهاء زائدة مثل أمهات وأنات اللحم أنضجته وأنهانه ويقال هؤلاء فعلوا وهاهلاء

(باب) ليس في كلام العرب إسم على مَفعِل إلا موكل وموحق وموهب فاما الموهبة بالهاء فنقرة في صخرة يستقر فيها ماء السماء وأما المورقة فان العرب تقول التجارة مَورِقَةٌ أي من اتجر كثر ورقه وأكل التمر مَورَدَة أي محمة من ورود الحمى ونوم الغداة مجفرة مجعرة والولد مبخلة مجبنة والحرب مأيمة أي يقتل الرجل فتيم امرأته وصلة الرحم منماة للمال منساة للعمر وهذا باب قد أحكم في كتاب الافق

(باب) ليس في كلام العرب مما جاء على فُعَّلَة الا دُرَّجَة لغة في الدرجة وحزقة

المعروف ماكان ذا ذنب وقافية الايات تشهد لذلك وهي

حزاني جزاه الله شر جزائه   جزاء سنمار وما كان ذا ذنب

بنى ذلك البنيان عشرين حجة   تعد عليه بالقراميد والسكب

فلما انتهى البنيان يوم تمامه   وصار كمثل الطود والباذخ الصعب

رمى بسنمار على أم رأسه   وذاك لعمر الله من أعظم الخطب

وهو الضيق الخلق ويقال حزقة قال النبي صلى الله عليه وسلم للحسين (١) وقد أخذ بيده يرقيه على صدر قدميه حزقة ترق عين بقه وروى ابن دريد حبقة حبقة ورجل كبنة متقبض وقد اكبأن انقبض وينشد

فى القوم غير كبنة علفوف (٢)

والعلفوف الجافي والجميع كبنات والكبنة الخبزة اليابسة ورجل غضبة * وغضبة وغلبة وغلبة وحمار كدر وأتان كدرة الغليظ وانشد

نجاء كدر من حمير أبيدة بفائله والصفحتين ندوب

والخضلة المرأة الحسناء لينة ناعمة قال قيل لاعرابي ماتشتهي قال خضلة ونعلين وحلة والخضلة النعيم وينشد

---

(١) قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم للحسين الخ قال صاحب اللسان وفى الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرقى الحسن او الحسين ويقول حزقة حزقة ترق عين بقة الحزقة الضعيف الذي يقارب خطوه من ضعف فكان يرقى حتى يضع قدميه على صدر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير ذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له وترق بمعنى اصعد وعين بقة كناية عن صغر العين وحذقه مرفوع على خبر مبتدأ محذوف تقديره انت حزقة وحزقة الثاني كذلك او انه خبر مكرر ومن لم ينون حزقة اراد ياحزقة فحذف حرف النداء وهو فى الشذوذ كقولهم أطرق كرا لأن حرف النداء إنما يحذف من العلم المضموم او المضاف وقيل الحزقة القصير الضخم البطن الذى إذا مشى أدار أسته

(٢) قوله فى القوم غير كبنة الخ هذا شطر بيت لعمرو بن الجعد الخزاعي وقبله

أأميم هل تدرين أن رب صاحب فارقت يوم خشاش غير ضعيف

يسر إذا هب الشتاء وامحلوا فى القوم غير كبنة علفوف

أميم ترخيم اميمة ويوم خشاش يوم بين خزاعة وهذيل قتلتهم فيه هذيل ولم يسلم غير عمرو المذكور ويسر كثير فعل الميسر وامحلوا اجدبوا والكبنة المنقبض البخيل وقيل هو الذى لايرفع طرفه بخلا وقيل هو الذى ينكس رأسه عن فعل الخير والمعروف والعلفوف الكبير المسن

اذا قلت ان اليوم يوم خضلة ولا شزر لاقيت الامور البحاريا

الشزر والشر الشدة والحطبة مثل الحزقة يقال ان فى خلقه لحزقة وحطبة والأفرة الاختلاط وأفرة ايضاً وعفرة وعفرة ويقال حدرة وندرة اى حاد نادر

(باب) ومما جاء على فعيلة فلان مجزة ابويه وفلان قدوة فى الخير ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ورجل عزبة اذا اشتد فلم يوضع جنبه الى الارض ويقال عزبة بالنون والعزبة سفا البهمى وجمعه عزب وفلان عيمة قومه أي من خيارهم مثل طريقة قومه ونظيرة قومه ونظورة قومه ورجل فرقة أى محتال وفلان ضعوة ولد ابويه مثل عيمة ولا تثنى ولا تجمع

(باب) ليس فى كلام العرب ما جاء على تفعل الا ترتب وتدرأ وتتفل لغة فى تتفل وهو ولد الثعلب ويقال تتفل وتتفل فاما ترتب فالأمر الثابت ما هذا الامر بترتب اى راتب ثابت وينشد

وللخيل ايام فمن يصطبر لها ويعرف لها ايامها الخير تعقب (١)

وقد كان حيانا عدوين فى الذى خلى فعلى ما كان فى الدهر فارتبى (٢)

يخاطب الحال ارتبى ايها الحال وانبتى واما تدرأ اي ذو دزء (٣)

(باب) ليس فى كلام العرب اسم على يفتعل إلا إسم واحد ذكره سيبويه في شعر الطرماح وزنه يفتعل أو فعنلل قال الطرماح

اشاقتك أظعان بجفر يبنبم نعم بكرا مثل الفسيل المكمم

ألم تر ما أبصرت ام كنت ساهياً فتشجا بشجو المستهام المتيم

فقال الا لم تر العين بشحة (٤) وما شمت إلا لمح خاب مغيم

غدوا فتأملت الحدوج فشاقني وقد رفعوا في السير ابراق معصم

فقلت لحراص وقد كدت ازدهي من الشوق فى إثر الخليط المبيم

. . . .

---

(١) قوله تعقب قال ابن السكيت أراد تعقبه الخيل الخير فقدم وأخر

(٢) قوله فارتبي يخاطب تلك الحال قال ابن السكيت يريد فانبتى أيتها العداوة وهما متقاربان وهاذان البيتان من قصيدة لطفيل بن عوف الغنوى

(٣) بياض في الاصل (٤) قوله بشحة هذه اللفظة لم نهتد لحلها ولتحرر

الخلب السحاب الذى قد هراق ماءه (١) ومثله الهف والسيق والجهام وفى شعر طفيل بيتان موضع (٢)

وبيان لم تورد وقد تم ظمؤها تراح الى ماء الحياض وتنتمي

(باب) ليس فى كلام العرب فاعل صفة جمعت على فواعل إلا اربعة احرف فارس وفوارس وهالك وهوالك وخاشع وخواشع وناكس ونواكس لان فواعل انما هي جمع فاعلة لافاعل مثل ضاربة وضوارب واما فاعل اذا كان إسما فانه يجيء على فواعل كثيرا حاجب وحواجب وخاتم وخواتم

(باب) ليس فى كلام العرب جمع ناقة أنقٌ الا فى شيء رواه الاصمعي وهو قول الغنوي

وحوافر صلب وقين من الوجا لابالصغار ولا الكبار الخُنّب
وتخاله في مشيه مستوجيا نقبا بحافره وان لم ينقب
يدع الجياد اذا جرين كأنها أنقٌ مشكلة بأعلى سبسب

قوله مشكلة أي مقيدة يريد كأنها نوق وجائز أن يكون أراد جمع انوق وهو الرخم الطائر شبهها لسرعتها بذلك الطائر فأنوق وأنق مثل رسول ورسل وان كان جمع الناقة فانه غريب ماسمع بمثله فعلى هذا تجمع الناقة ناقات ونوقا وأنقا وأيانق وأينقا وأينقات وأنوقات وأونقا وناقا ونياق على عشرة أوجه

(باب) ليس فى كلام العرب فى جمع فيعال فعال مثل عيمان الى اللبن وعيام يقال رجل عيمان أيمان فعيمان عطشان إلى اللبن وأيمان ماتت امرأته من العيمة والأيمة وامرأة عيمى أيمى وانما جاء عيام فى بيت واحد وهو قياس على عطشان وعطاش

أتترك معشرا قتلوا هذيلا وتوعدني بقتلى من جذام

---

(١) قوله قد هراق ماءه عبارة القاموس والخلب كقبر السحاب لامطر فيه والبرق الخلب وبرق الخلب وبرق خلب المطمع المخلف

(٢) قوله وفي شعر طفيل بيان موضع المتبادر إن في العبارة سقطاً ولعله يريد إن ينبه على إن اول الابيات للطفيل كما هو في معجم ياقوت والبيت الثاني هو وبيان الخ

كذلك يضرب الثور المعنى　　ليشرب واراد البقر العيام (١)
ولم تفعل كما فعل ابن قيس　　وعرق الصدق فى الاقوام نام

(١) قوله كذلك يضرب الثور المعنى يقول تركك للذين قتلوا هذيلا وتوعدك إياي لقتلي من جذام فعل من لاعقل له مثل ضرب الثور لتشرب البقر وذلك من خيالات العرب الفاسدة وذلك انهم كانوا إذا اوردوا البقر فلم ترد ضربوا الثور ليقتحم الماء فتقتحم البقر بعده ويقولون إن الجن تصد البقر عن الماء وان الشيطان يركب قرني الثور وقال عامر بن جوين فى ذلك

إني وقتلي سليكا ثم اعقله　　كالثور يضرب لما عافت البقر

والسليك المذكور هو السليك بن السلكة الذي يضرب بعدائه المثل وكان مر ببيت من خثعم منفرد فوجد فيه امرأة فوقع عليها فعلم عامر المذكور بما فعل فتبعه فقتله ثم عقله أي دفع ديته فقال البيت تمثيلا لحالة حيث ضر نفسه لنفع غيره بحال الثور الذي يضرب لتشرب البقر

تم كتاب ليس في كلام العرب وما يجرى مجراه بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله وحده